القيم السائدة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

ا.م. معين عبد باقر امينة محمد امين

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب /قسم علم النفس

مستخلص البحث

إن الأوضاع التي مر ويمر بها العراق اليوم من حروب واحتلال أدت إلى تعقد الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي واضطرابه، مما جعلنا نعترف بوجود أزمة حقيقية تمس كل جوانب الحياة. كما أن وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة أثرت في قيم الشباب إذ أن متابعة مواقع الانترنت والمحطات الفضائية تنقل لأبنائنا أخباراً وإعلانات وثقافات وعادات وتقاليد تخالف القيم الإيمانية والأخلاق والأعراف المستنبطة من تراثنا مما يؤدي إلى التقليد الأعمى لقيم الشرق و الغرب فيما يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية فيقعون بذلك في نطاق الإسراف والتبذير بسبب إلحاح الإعلانات على عواطف الأولاد والضغوط على الآباء لمسايرة هذه القيم الدخيلة.

إن احتلال العراق ووجود المحتل وما يحمله من تداعيات يمثل نوعاً من الصراع المقيت الذي فرض على العراقيين فعكس آثاره السلبية على حياتهم، فهو من العوامل القوية في إحداث التغيرات الاجتماعية. ومن الواضح أن التغيير في ظل هذه الظروف يجري بسرعة غير متوقعة، إن الملاحظة الدقيقة لمجتمعنا وطلبتنا تكشف عن تغير في العديد من القيم ويؤيد ذلك دراسات سابقة تشير إلى تغير قيمي في المنظومة القيمية للمجتمع العراقي ذا طابع سلبي، لذا رأت الباحثتان أن تستكشفا القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت وتبحثا في مدى تغيرها بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في (٢٠٠٣) عما كانت عليه قبل الاحتلال، وبما أن الشباب الجامعي يمثل مستقبل الأمة والأداة الفاعلة في عمليات التغير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، إذ لا بد من احتواء هذه الشريحة ودراسة كل ما يخصها بغية توجيهها أو معالجة مشكلاتها، لذا كانت عينة البحث الحالي.

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. بناء مقياس للكشف عن القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت.
٢. قياس طبيعة القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت.
٣. التعرف على دلالة الفروق في القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغيرات (الجنس، الاختصاص، الفترة الزمنية قبل وخلال الإحتلال).
٤. قياس القيم السائدة لكل مجال من مجالات المقياس الست.
٥. التعرف على الفروق في القيم السائدة لكل مجال تبعاً لمتغير الجنس.

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت وقد استعرضت الباحثتان عدداً من النظريات التي تفسر نشأة القيم ونموها وتغيرها ومن ثم تبنتا نظرية سبرانجر . وتحقيقا لأهداف البحث وتم بناء مقياس للقيم تكون من ست مجالات (القيم العلمية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم الدينية، القيم السياسية، القيم الجمالية) حددتها الباحثتان في ضوء الأدبيات السابقة والنظرية المتبناة.

وقد تم صياغة فقرات لكل مجال يجاب عنها بموجب مدرج ثلاثي، حللت فقرات المقياس بطريقتين (المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، وتم تحقق الباحثتان من صدق المقياس من خلال (عرضه على خبراء ، استخراج الصدق العاملي ، وصدق البناء) حسب الثبات بطريقة (إعادة الاختبار، وباستخدام معامل ألفا للاتساق الداخلي ، والتجزئة النصفية)

تألفت عينة البحث من(٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (٢٤١) طالباً و(١٥٩) طالبة ،من الاختصاصين (العلمي والإنساني) .
أما نتائج البحث فكانت الآتي:
١. بلغ متوسط أفراد العينة (٢١٥,٠٤٠) لطبيعة القيم وهو أعلى من المتوسط الفرضي الذي يساوي (١٦٢) وهذا يعني أن طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من الإلتزام بالقيم.
٢. إن متوسط الذكور (٢١٣,٠٥٤) ومتوسط الإناث (٢١٨,٠٦٩)وهذا يعني وجود فروق في القيم السائدة ولصالح الإناث.
٣. بلغ متوسط الاختصاص العلمي على مقياس القيم (٢١٢,٩٨٨) ومتوسط الاختصاص الإنساني (٢١٧,٠٨٢)وهذا يوضح إن القيم السائدة لدى طلبة الاختصاص الإنساني أعلى من القيم السائدة لطلبة الاختصاص العلمي.
٤. وتبعا للفترة الزمنية (قبل الاحتلال_ أثناء الاحتلال)بلغ متوسط العينة أثناء الاحتلال (١٩٨,٤٩) ومتوسط العينة قبل الاحتلال (٢١٥,٠٤٠) وهذا يؤكد أفضلية الطلبة قبل الإحتلال.
٥. إن متوسط أفراد العينة على مقياس القيم لكل مجال من المجالات القيمية الست (العلمي ,الاقتصادي, الاجتماعي,الديني,السياسي,والجمالي) يؤكد وجود قيم لدى أفراد العينة ، ولم تظهر فروق بين الجنسين عدا المجالين الديني والجمالي كان لصالح الإناث .

وفي ضوء النتائج.. توصلت الباحثتان إلى مجموعة من الإستنتاجات.. قدمت بعدها عدداً من:
- التوصيات

- والمقترحات

The Dominant Values of Universities students in the light of some variables

Assistant professor Maieen Abid Baker
Ameena Muhammed Ameen

Abstract

Current research strives to achieve the following aims:

1. **Develop a scale for dominant values of Tikrit university students.**
2. **Measuring the dominant of Tikrit university students.**
3. **Identifying the significant differences among dominant values of Tikrit university students according to(sex, specialty, time).**
4. **Measuring the dominant values of each one of the six fields of the scale.**
5. **Identifying the differences in dominant values of each field according to the sex variables.**

The current research has limited to Tikrit university students, the researcher showed several theories that interpret the initiation of values and their development and change The researcher has adapted Spranger theory. To achieve the research aims, the researcher has developed a scale of values consisting of six fields (scientific values, economical values, social values, religious values, political values and aesthetic values) that are limited in the light of previous literatures and adopted theory.

For each field items have been formulated and answered in the light of tripartite scale. The items have been analyzed in tow ways(two contrasted groups and the relation of item score with aggregate score of the scale). The validity of the scale has achieved by (face validity , factorial validity and construct validity).

The reliability has been calculated by (test- retest, Alpha internal consistency and half split).

The results have indicated that Tikrit university students have a high level of values The sample medium is higher than the hypothetical medium of the scale The results have indicated that female students have higher level of values than male students.

Students of human specialty have higher level of values than scientific specialty.The dominant values of university students during occupation are higher than those before occupation. The results have indicated the dominance of scientific values of university students and there were no differences in scientific values between male and female students. The economic and social value of male and female students were poor. The individuals showed a high level of religious values that dominant among students and they were more dominant at female students. The political values were common and shown a high level at both male and female.

The result has indicated the dominance of aesthetic values at the sample of this research. They were higher at female than at male.

In the light of these results the researchers has presented a set of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث:

إن الأوضاع التي مر ويمر بها العراق اليوم من حروب وحصار وغزو واحتلال، أدت إلى تعقد واضطراب الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي، مما جعلنا نعترف بوجود أزمة حقيقية تمس كل جوانب الحياة، أدى كل هذا إلى اضطراب قيمي وتمزق في النسيج الاجتماعي وبدت آثار ذلك واضحة على شبابنا المستهدف من قبل الاحتلال والعولمة التي تهدف إلى تشكيل المجتمعات وفقا للمنظور الأمريكي باستمالة الشباب من خلال التقنيات الحديثة وما تعرضه الإعلانات عبر وسائل الاتصال وما تتضمنه من ثقافة بديلة وإفساد لمناخ التنشئة الاجتماعية مما أدى إلى ظهور مشكلات اقتصادية واجتماعية وخلقية ونفسية، عرضت القيم إلى هزة عنيفة أسهمت في تفاقم سوء الأوضاع واختراق القيم في كل مرافق الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وحتى الجمالية، ويبدو ذلك واضحا من خلال تدهور قيمة الإنسان ذاته، حتى أصبح القتل والتعذيب أمراً مألوفاً، فالإنسان الذي هو القيمة العليا في الحياة، تعرض لكل أشكال القهر والابتزاز والمتاجرة والسمسرة، فتحول المجتمع العراقي بقيمه المقدسة إلى مجتمع فوضوي نلاحظه في الكثير من مجالات الحياة، وانتهت فيه حالة الأمن والأمان وتحول الشارع العراقي إلى ساحة مفتوحة لأنواع الجرائم إضافة إلى الوضع الاقتصادي المتردي لشريحة كبيرة من المجتمع أدى إلى غرس الخوف والقلق والغضب مما أثر بشكل واضح على شخصية الإنسان العراقي وقيمه التي يؤمن بها وحياته الاجتماعية فخلق جواً مشحوناً بالأمراض النفسية الصدمية واختلال القيم وبخاصة لدى الشباب.

إن طالب الجامعة عاش السنوات الأخيرة بعد الاحتلال بين هزات وتذبذبات وأحداث قوية وعنيفة أثرت في شخصيته وبخاصة انه في فترة اكتساب ونضج الميول والاتجاهات والقيم.

إن تتويج فترات الحروب والحصار بالاحتلال أدى إلى كوارث على كل الأصعدة ومنها الكارثة الاقتصادية. التي تسببت برفع نسبة البطالة إلى (٧٥%) نتيجة توقف العمل في العديد من المؤسسات، وإلغاء عدد من الوزارات والاستغناء عن خدمات بعض الجهات حيث أصبح غالبية العراقيين تحت خط الفقر.(http://www.asharqalawsat.com).

وأظهرت نتائج المسح الجديد الذي أجرته وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق إن نسبة البطالة بين المواطنين العراقيين حالياً تبلغ (٢٨%). (http://www.bentalrafedain.com).

إن زيادة أعداد النساء على الرجال في العراق ساهم في خلق أوضاع اقتصادية سيئة أدت إلى زيادة حالات التصدع في القيم، حيث أشارت دراسة أعدتها جمعيات نسائية عراقية وعالمية على دول من ضمنها العراق إلى ازدياد حالات الطلاق والهجر والانفصال، إضافة إلى الاغتيالات وضحايا العبوات والمفخخات والحروب مما أدى إلى زيادة أعداد النساء على الرجال (٦٢%-٣٨%).(http://www.asharqalawsat.com). الأمر الذي حمل نساء العراق مسؤولية الإشراف على الأسرة وإعالتها وتأمين متطلباتها، وقد يؤدي أحيانا إلى التسول والتشرد والى أن يترك الأولاد دراستهم لإعالة أهلهم، أو أن تضطر الأسرة للبحث عن مصادر الرزق بأساليب ملتوية، حيث إن مخططي الحرب حاولوا توفير الأسباب التي تدفع المرأة على الأخص لهذا المنزلق لتدمير قيم المجتمع وخلق حالة من الانحلال الاجتماعي والقضاء على فرص التنشئة السوية مما يؤدي إلى ظهور أجيال لا تحمل القيم العربية الأصيلة (www.al-moharer.net).

للقيم دور أساسي في خلق صحة نفسية جيدة للشباب، بينما يؤدي تصارع القيم إلى اضطرابات سلوكية تظهر في حالات العصاب النفسي، اضافة لتسببة بظهور مشكلات اجتماعية، في المجتمعات الحديثة نتيجة الصراع بين القيم المرغوبة اجتماعياً والانحلال

الأخلاقي الذي يؤدي إلى الانحراف الشخصي، وقد أظهرت الدراسات أنَّ الأفراد الذين ينتمون إلى والدين مختلفين في الدين أو الأصل أو في الطبقة الاجتماعية أو العقيدة السياسية أو القيم أو الذين يواجهون حروباً وظروفاً وثقافات جديدة يكونون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية. (زهران،١٩٨٤، ص ١٢٨). وان تناقض القيم لدى الأفراد يؤدي إلى ازدواج الشخصية. (المطبعي، ١٩٨٧، ص١٦٩) إضافة إلى أن نتائج دراسات سابقة أشارت إلى تردي أو تغير في قيم المجتمع العراقي بعد الاحتلال (العبادي، ٢٠٠٦). لذا قامت الباحثتان بمحاولة علمية لدراسة هذه المشكلات من خلال الكشف عن القيم للتعرف على الفروق فيها قبل الاحتلال وأثناءه، بين الذكور والإناث، والفروق بين الاختصاصين العلمي والإنساني لدى شريحة مهمة في المجتمع متمثلة بطلبة جامعة تكريت.

أهمية البحث والحاجة إليه

إن المجتمع الإنساني محكوم بمعايير تحدد طبيعته وعلاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، والقيم هي التي تصنع مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات.

للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، حيث تسعى المجتمعات إلى تعزيز قيم محددة عند أفرادها لكونها الموجهات التي يبنى عليها تقدم المجتمعات واستمرارها، وقد وضح القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي جاءت تعقيباً على نهاية أقوام ومجتمعات رفضت معايير القيم الفاضلة وركنت إلى معايير فاسدة يسودها الظلم والتكبر والانحلال الأخلاقي والاجتماعي، (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)*، (وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُوْعِ وَالخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)**

ويشار إلى أن العامل الأساسي في انهيار الشعوب هو تغير مزاجها النفسي تغيراً سلبياً ينشأ عن انحطاط أخلاقها وقيمها، فالقيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه، فهي تشكل محوراً رئيسياً في ثقافة المجتمع، والمجتمعات تتمايز عن بعضها بما تتبناه من معايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة. (الجلاد، ٢٠٠٥، ص٤٤-٤٥).

تشتق القيم عادةً من الثقافة التي تعد من أهم العوامل المؤثرة في الأفراد وتسهم في بناء شخصياتهم، والثقافة هي التنظيم الذي يضعه المجتمع لطرائق عيشه المتمثلة بأنماط السلوك التي يمارسها الأعضاء في حياتهم والتي تمثل جوانب الثقافة الظاهرة في مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية (حسن، ٢٠٠٨، ص٥٠).

ويتم نقل الثقافة من جيل إلى آخر من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، فالثقافة التي تدعو إلى الانجاز والتطلع إلى المستقبل والى ضرورة الانسجام مع الطبيعة وتعاون الإنسان مع أخيه الإنسان من المؤكد إن تشيع توجهات قيمية تؤثر على الانجاز وحب الخير والإخلاص وخدمة المجتمع. (حسن، ٢٠٠٦، ص ٢٣٠). كذلك فأن القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة. (الجلاد، ٢٠٠٥، ص ٤٦).

بدأ الاهتمام بدراسة القيم (values) في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي ينحو إلى المزيد من الالتزام بالمنهج العلمي، ويعود الفضل في ذلك إلى اثنين من علماء النفس هما ثرستون (Thurstone) وما قدمه لمعالجة القيم في إطار المنهج العلمي وسبرانجر (Spranger) الذي نشر نظريته وقسم بموجبها الأشخاص تبعاً لسيادة إحدى القيم الست (خليفة، ١٩٩٢، ص ١٤) . يعد مفهوم القيم في العلوم النفسية والاجتماعية من المفاهيم المهمة باعتباره القاسم المشترك بين الأفراد الذي يحقق وحدة الفكر والسلوك والذي يميز

---

* الأعراف آية (٩٦)

** النحل آية (١١٢)

الفرد عن الآخر بما يحمله من قيم اكتسبها من خلال تفاعله الاجتماعي مع متغيرات الحياة والتي قد تتعرض الى التغير بفعل التغير المستمر لكل المجتمعات. (العلي، ٢٠٠٢، ص٢٠).

إن القيم من المفاهيم الأساسية الجوهرية التي نالت اهتمام العديد من الباحثين في الاقتصاد والفلسفة والتربية والسياسة والدين وعلم الجمال وعلم النفس. (ملحم، ٢٠٠٢، ص ٣٤).

تعد القيم صفة لكل ما هو مهم ومطلوب ومرغوب من قبل فرد أو جماعة، كما يطلق لفظ القيمة على ما يتميز به الشئ من صفات تجعله يستحق التقدير. (أبو بكرة، ١٩٩٣، ص ٢) وتعمل القيم كمخطط لحل الصراعات واتخاذ القرارات التي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، وكذلك فإنها أداة لصياغة التوافق النفسي والاجتماعي، مما يحفظ للإفراد هويتهم الثقافية، وللمجتمع الاستقرار والتميز (الجلاد، ٢٠٠٥، ص٤٢-٤٦). وتمثل القيم مجموعة من المعتقدات تتسم بالاستمرار النسبي وتعد موجهات للأشخاص نحو غايات أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص (محروس، ٢٠٠٤، ص١٢).

تتكون القيم أحيانا عن طريق إشباع الحاجات الفسيولوجية، وعن طريق الخبرات الانفعالية الطيبة التي تخلق قيما ايجابية تجاه الموقف، كما تتكون عن طريق ارتباط أمر معين بحب ورضا الآخرين أو عن طريق غرسها بواسطة سلطات أعلى من الفرد بتأثير الخوف منها أو احترامها رغم عدم وجود الثواب والعقاب المباشرين مثل التعاليم الدينية، فنحن نتعلم القيم العقائدية (الشهادة، إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة، الصوم والحج) والقيم الأخلاقية المتعلقة بتعامل الفرد مع ذاته والآخرين من خلال (التقوى، الاستقامة، الصبر، القناعة ،الصدق وأداء الأمانة وغيرها) عن طريق التعاليم الدينية بمساعدة الممارسة والتعزيز. (صالح، ١٩٨٠، ص ٤٧٥-٤٨٤). كذلك الحال بالنسبة للقيم المعرفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية. إن التوجهات القيمية هي نتاج مجمل الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية في ثقافة ما، أو هي انعكاس للثقافة السائدة، وللكشف عن التوجهات القيمية السائدة ينبغي دراستها وتحليلها ليتسنى تحديد الفلسفة العامة للمجتمع ومن ثم الأنماط السلوكية المقبولة في ضوء المعايير التي يقرها المجتمع. (حسن، ٢٠٠٨، ص ٥٠).

ترتبط القيم بالعديد من المتغيرات وتتشعب ضمن العديد من المجالات الاجتماعية والبيئية والنفسية فهي ترتبط بعلاقة تلازمية مع التفوق العقلي، حيث يتصف المتفوق عقلياً بأتباع القيم التي يؤمن بها المجتمع وتسود في بيئته الاجتماعية، وهو يدرك بأنها موجهات لما سيقوم به من أعمال وإنها تعمل بمثابة محددات لتفاعله مع غيره، فالقيم تنظيمات نفسية تدفع المتفوقين عقلياً وتوجه سلوكهم إلى نواح معينة في المواقف الاجتماعية وتؤثر في القرارات التي يتخذونها بل في تحديد أهدافهم في الحياة. (الخالدي، ٢٠٠٣، ص ١٥٩).

تبين القيم ما نفضله ونختاره من موضوعات تتجه إليها رغباتنا وتدفعنا نحوها حاجاتنا وهي أشمل من كل رغبة واتجاه ودافع إذ إنها تولد الحاجات والرغبات فهي ليست دوافع ولكن جزء من نسق الدوافع، ولا معايير للسلوك لأنها عامة ولا ترتبط بمواقف كالمعايير، فالمساواة مثلا باعتبارها إحدى القيم تمثل معياراً لأكثر من إنسان في مواقف مختلفة. (القطان، ١٩٧٧، ص ١٦٣). وترتبط القيم بالاتجاهات حيث أن نسق القيم لدى الأفراد يظهر في تصور (كيلفن, Kelvin) من خلال اتجاهاتهم نحو الأشياء والأشخاص والأفكار ومسارات العمل والفعل، فقيمة المساواة على سبيل المثال تتحدد من خلال اتجاهات الفرد نحو الجماعة، كذلك بالنسبة للقيم الأخرى مثل (الحرية) وغيرها مما جعل (كيلفن) يقرر وجود علاقة سببية بين القيم والاتجاهات. (حسين، ١٩٨١، ص ٣٣).

ويفرق (روكش) بين القيم والاتجاهات حيث يشير إلى أن الاتجاه تنظيم لمجموع من المعتقدات تدور وتركز حول موضوع أو موقف محدد في حين أن القيمة تشير إلى معتقد واحد وتتركز القيمة على الأشياء والمواقف، فهي تحتل مكانة مركزية في بناء شخصية الفرد، وتحقيق ذاته. (خليفة وعبدالله، ٢٠٠١، ص ٣٦٣). وحين نقول إن الشخص لديه قيمة معينة أي أن له معتقداً ثابتاً نسبياً يمثل تفضيلاً اجتماعياً أو شخصياً لشكل من أشكال

السلوك، وبمجرد أن يتمثل الشخص القيمة تصبح شعورياً او لا شعورياً معياراً لتوجيه السلوك، ولارتقاء الاتجاهات واستمرارها نحو الموضوعات والمواقف المرتبطة بها، ولتبرير سلوك الشخص، وللحكم الأخلاقي على الذات وعلى الآخرين، ومقارنة الذات بالآخرين، اي ان القيمة تمثل معياراً للتأثير في قيم واتجاهات وسلوك الآخرين. (Rokeach, 1968, p.160) .

ترتبط القيم بعلاقة مع القدرات المعرفية على اعتبار أن القيم عملية تتأثر بادراك الأفراد، فهي في أساسها عملية انتقاء (Selection) فاختيار الفرد لموضوع معين وإعطائه أهمية أو قيمة يمثل بحد ذاته عملية إدراكية انتقائية اختيارية (Dukes, 1956, P.P.24-50). حيث أشارت دراسة (بوستمان وبرونروماك ١٩٤٨) التي قاموا من خلالها بتطبيق اختبار القيم على مجموعة من الأشخاص لتحديد ابرز القيم الجمالية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفلسفية، ثم عرض عليهم من خلال جهاز سلسلة من الكلمات تتعلق بهذه القيم، وقد اتضح ان المفحوصين أدركوا الكلمات التي تتفق مع قيمهم، وهذه النتيجة تؤكد تأثير نظام الحاجات والقيم كمحددات ذاتية للإدراك. (طلعت، ١٩٨٩، ص١٧٧). وتقع عبر متصل بين (الأهمية-عدم الأهمية)، والقيم الأكثر أهمية هي التي تحتل قمة هذا النسق. (Rokeach, 1968, p.161). وترتبط القيم بكل جوانب الشخصية فالقيم ترتبط بالصحة النفسية إذ تشير (الناشئ, ١٩٩٩) إلى أن العلاقة الايجابية قائمة بين المتغيرين (الصحة النفسية والقيم الدينية) إلا إنها ضعيفة بسبب ضعف بعض جوانب القيم الدينية، ووجدت علاقة ايجابية قوية بين قيم الأخلاق وقيم العبادات والصحة النفسية (الناشئ، ١٩٩٩، ص ٥٦٨).

إن الصحة النفسية تقتضي حفظ التوازن والانسجام بين القيم التي يمتلكها الفرد، وان اي اختلال في تآلف القيم يؤثر في الصحة النفسية (الهاشمي، ١٩٨٩، ٢١٧) وللقيم علاقة وثيقة بالأمن النفسي حيث توصل (وهيب، ١٩٨٩) إلى وجود علاقة موجبة بين كل من الشعور بالأمن النفسي والقيم. (وهيب، ١٩٨٩، ص٣٢).

تعبر القيم عن دوافع الفرد وتمثل الأشياء التي توجه رغباته واتجاهاته نحوها فهي تتابع اجتماعي يتعلمه الفرد وتدخل في تحديد نوعية الأهداف التي يسعى إليها. (دمنهوري، ١٩٩٦، ص٧٤).

وترتبط القيم بالهوية الاجتماعية حيث تمثل الهوية ذلك الجزء من ذات الفرد الذي يستمد من معرفته لعضويته في مجموعة اجتماعية والتي ترتبط أو تعتمد على القيم الاجتماعية لتلك المجموعة. (Tajfel, 1978, P.63). ويرتبط نسق القيم بمركز الضبط، فالأشخاص ذوو مركز الضبط الداخلي لديهم درجة عالية من وضوح القيمة وتنمو لديهم القيم بمعدل أسرع بالمقارنة بالأشخاص ذوي مركز الضبط الخارجي (Mckinney, 1975, P.P. 801-807). وللقيم علاقة بالقدرات الإبداعية حيث أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى انتظام القيم بوصفها عناصر أساسية في البناء الشخصي للفرد المبدع أو كمناخ نفسي تنتظم في ظله ممارسة الأداء الإبداعي، إذ تبين أن المرتفعين في الأداء الإبداعي يحصلون على درجات مرتفعة في عدد من القيم مثل الانجاز والاستقلال والصدق والتقدير الاجتماعي مقارنة بالأفراد المنخفضين في الأداء الإبداعي. (خليفة، ١٩٩٢، ص١٨). والقيم قد تكون سلبية أو ايجابية كالتمسك بمبدأ من المبادئ أو الرغبة في البعد عنه، ولكل قيمة معنيان احدهما موضوعي (objective) ووفق هذا المعنى تكون القيمة كل ما من شأنه أن يجعل شيئاً من الأشياء جديراً بالاحترام، أما المعنى الآخر فهو ذاتي (Subjective) وهو ما يرغب به شخص معين أو يحترمه وفي هذا المعنى تختلف القيمة من شخص إلى آخر بحسب حاجاتهم وأذواقهم. (بدوي، ١٩٨٢، ص٤٣٨-٤٣٩).

يمكن اكتساب القيم أو تغييرها عن طريق التدريب، أو من خلال اكتساب أساليب للتعامل والتفاعل مع الآخرين بالاتجاه الذي ينسجم مع القيمة المرغوبة، ويمكن تغييرها أيضا عن طريق العلاقات الوجدانية الانفعالية العاطفية نحو الأشخاص، أو نحو الأشياء عن طريق

أساليب المدح والتشجيع واللوم والتأنيب. (سلمان، ١٩٩٩، ص٣٥). ويمكن تغيير القيم أيضا بطريقة الأسلوب المعملي الذي يكون على عدة أشكال مثل تمثيل الأدوار (Role Playing)، أو من خلال تمارين (Exercises)، أو مباريات (Games) أو حلقات مناقشة (Seminar)، أو دراسة حالة (Case Study) والمعمل ما هو إلا خبرة تربوية أو تعليمية نجد فيه أن القيم القديمة الكامنة في نفسية الفرد تظهر على السطح وتطرح للمناقشة بهدف إحلال قيم جديدة، ويشير (Chris Argyris) إلى ثلاثة مراحل تمر بها عملية التغيير هي:

- مرحلة تمييع أو تسييل القيم Unfreezing Stage
- مرحلة إحلال القيم الجديدة بدلاً من السابقة Instillation Stage
- مرحلة تثبيت القيم الجديدة Freezing Stage

(خير الله، ٢٠٠٨، ص ٢٣٥-٢٣٧)

إن التدريب على التوافق مع القيم الاجتماعية المقبولة هو جزء متمم لنضج الفرد، فالأسرة لا تمثل وحدة اجتماعية مستقلة وإنما هي تشتق ثقافتها من قيم وعادات وتقاليد وأنماط السلوك ومقومات حياتها من علاقتها بالمجتمع الخارجي (البيئة). (رسول، ٢٠٠٥، ص١٩٧).

إن التنشئة الاجتماعية للراشد تتطلب توجيه ورعاية وعلاقة خاصة بما يضمن إحداث تغيير أو تعديل أو تثبيت للقيم الأساسية، ويمكن أن تحدث مثل هذه العلاقة في حالات قليلة وغير منظمة بقواعد كما في حالة التحول الديني للراشد حيث تؤثر علاقة الخضوع والتبادل العاطفي العالي مع الرمز الديني في إحداث تغيير جذري في نظام القيم. وإن الدوائر التربوية والمدرسة والجامعة مسؤولة مسؤولية كبيرة عن التعلم الأخلاقي والتطبيع الاجتماعي وغرس الالتزام بالقيم الثقافية، إضافة إلى دور الأسر ودور العبادة ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وجماعات الأقران والأجيال الأكبر سناً والتقاليد والطقوس، إلا أن البيئة المتغيرة على نحو سريع بسبب الأحداث غير المتوقعة أضعفت دور بعض الأطراف وزادت دور أطراف أخرى. استجابة لهذه التغيرات فقد ركزت المجتمعات على دور المدارس والجامعات التي توفر أكثر أنواع التعليم فاعلية في مجال القيم والمشاعر والأحاسيس عن طريق دراسة الحالة والمثال والتوقعات التي تحددها لطلبتها، فهي بذلك تضع طلبتها في مواقف يخبرون فيها ويشاهدون ظروفاً وشروطاً ذات صبغة قيمية وانفعالية في المحتوى والاستجابة وهي حين ترتب خبرات الطلبة تطلب منهم أن يفكروا في القيم والمشاعر والأحاسيس، يحللوا مواقفهم، يقارنوا أفكارهم وانفعالاتهم مع الآخرين، يضعوا أنفسهم موضعهم بنمو مهاراتهم في التقويم، واتخاذ القرارات، (المرزوق وآخرون، ٢٠٠٨، ص١٣).

وتساهم ظروف الأزمات وتدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية والضغوط النفسية في إضعاف الإيمان بالمثل العليا والفضيلة والإخلاص والصدق وتبرز أنماطا مختلفة من الظواهر السلوكية السلبية والتصدع الاجتماعي الذي يقلص تأثير سلطة القيم الاجتماعية على مفردات التعامل اليومي فيصبح المال والثروة والربح السريع هدفاً يسعى إليه الناس فتضيع القيم الاقتصادية، إن مظاهر الصراع القيمي وما يتركه من آثار سلبية على عملية الضبط الاجتماعي تمهد الطريق لانتشار ظواهر كالرشوة والتزوير والاختلاس والغش والتحلل من القيود الأخلاقية. (مازن، ١٩٩٩، ص ١٣٨-١٣٩). وقد يحدث صراع بين القيم الجديدة والقيم التقليدية، كما في المجتمع الياباني بعد الثورة الصناعية، فقد حدثت تغيرات للشعب الياباني أثرت في قيمه (العلمية، الثقافية، السياسية، الاجتماعية، الأخلاقية، الدينية والجمالية) نتيجة اتصالهم بالغرب وصراعهم معه. (ديورانت، ١٩٨٨، ص ١٧٤-١٨٧). والذي حدث في اليابان ينطبق على باقي الأمم ومنها المجتمع السوفيتي فقد أكدت دراسة (فلاديمير) على تغير نظام القيم فيه بشكل جذري تقريبا في فترة ما بعد

حكم ستالين وبخاصة الجانب الاقتصادي والأخلاقي حيث انتشر الغش التجاري والرشوة وغيرها من أنماط غير مقبولة اجتماعياً.(Shalbentokh, 1980, P.70).

ومن ملاحظة دقيقة لمجتمعنا وطلبتنا من خلال الظروف السياسية والاجتماعية الراهنة نتحسس تغيراً في العديد من القيم ومنها العلمية والسياسية والاجتماعية والجمالية، حيث أشارت دراسة (العبادي، ٢٠٠٦، ص٩٥) إلى وجود تغير كبير في المنظومة القيمية للمجتمع العراقي بعد الاحتلال ذا طابع سلبي (العبادي، ٢٠٠٦) لذا رأت الباحثتان أن تستكشفا القيم السائدة وتبحثا في مدى تغيرها لدى طلبة جامعة تكريت قبل الاحتلال الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣ وخلاله، وبما إن الشباب الجامعي يعد من القطاعات المهمة لأنه يمثل مستقبل الأمة ونهضتها، والأداة الفاعلة في عمليات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، إذن لابد من احتواء هذه الشريحة ودراسة كل ما يخصها بغية توجيهها ومعالجة مشكلاتها لذا كانت هذه الشريحة عينة للبحث الحالي.

وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. انه يسلط ضوءاً على مرحلة تحول مهمة في تاريخ العراق والتغيرات القيمية التي نلمسها بعد الاحتلال وما خلفه من آثار سلبية في المجالات العلمية، الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والجمالية والتي دمرت صرح الدولة لتجعله على وفق الأجندة الأمريكية.
٢. تكمن أهمية البحث في حجم شريحة الطلبة وأهميتها إذ إن الطالب الجامعي يمثل أهم شرائح المجتمع، والاهتمام به يعد اهتماماً بالمجتمع بأسره، ولأهمية دور الجامعة في بلورة القيم وتوجيهها باعتبارها مؤسسة تربوية قادرة على غرس أو تعديل القيم، وان مرحلة الشباب تحضى باهتمام مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية التي تركز على دراسة القيم والأدوار والاتجاهات التي يتبناها الشباب والتي تتداخل مع ما هو سائد من قيم سابقة، لذا يبدو مهماً التعرف على القيم السائدة حالياً لدى هذه الشريحة بفعل تداعيات الاحتلال وكشف (الواقع القيمي) الذي يحمله طلبتنا وهذا الواقع يمكن أن يكون دليل عمل لمن يخطط لهذه المرحلة.
٣. أهمية القيم، إذ تتوقف قوة المجتمع وتماسكه على وحدة القيم فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع زاد تماسكه وارتباطه، وكلما قل ارتباطها زاد التفكك الاجتماعي فهي كفيلة بحل الصراعات والأزمات التي يتعرض لها الإنسان نتيجة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي.
٤. تستخدم القيم كمعايير وموازين يقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك وبالتالي يمكن استخدامها في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن، بالإضافة إلى أهمية الدور الذي تلعبه القيم في عملية العلاج النفسي.
٥. إن نتائج مثل هذه الدراسة تساعد الجهات المعنية على معرفة التغيرات التي تحدث في المجتمع وتحديد الاختيارات التي تسهل للناس حياتهم وتحفظ استقرارهم وكيانهم في إطار موحد.
٦. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث في القيم إذ إن الأزمات والحروب تبرز مظاهر سلبية وتضعف الإيمان بالقيم، وهذا يدعو إلى الاهتمام بدراستها لدى الشباب بغية تعزيز وتدعيم القيم الايجابية وتوجيه وتعديل القيم السلبية.
٧. إن هذه الدراسة ستوفر أداة لقياس طبيعة القيم في متناول التربويين والاختصاصيين.
٨. من الضرورات الأخرى لهذا البحث هي ندرة البحوث والرسائل في مجال (القيم لدى طلبة جامعة).

يهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف الآتية:

١. بناء مقياس للكشف عن طبيعة القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت.
٢. قياس طبيعة القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت.
٣. التعرف على دلالة الفروق في طبيعة القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت تبعاً للمتغيرات الآتية:
- الجنس (ذكور- إناث)
- الاختصاص (علمي- إنساني)
- الفترة الزمنية (قبل الاحتلال – أثناء الاحتلال)

٤. قياس طبيعة القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت لكل مجال من مجالات المقياس (العلمية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، السياسية، والجمالية).
٥. التعرف على دلالة الفروق في طبيعة القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت (لكل مجال من مجالات المقياس) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت من كلا الجنسين.

تحديد المصطلحات:

- **تعريف القيم لغوياً (ابن منظور)**

هي قدَر الشئ وثمنه، ومنها كتاب قيَم أي ذو قيمة، وتعني أيضا الاستقامة، وهي اعتدال الشئ واستواؤه (ابن منظور، ١٩٥٥ ، ص ٣٨٧٢).

- **تعريف القيم فلسفياً (١٩٨٦)**

اصطلاح فلسفي حديث اتخذ في الفكر المعاصر دلالة متخصصة تعبر عن ميدان محدد هو فلسفة القيم، وتندرج دلالة القيمة بين سلم الوعي اليومي والعلمي والميتافيزيقي. (زيادة ،١٩٨٦، ص ٦٨٣).

- **تعريف القيم اجتماعيا (بدوي ١٩٨٢)**

القيمة كل ما يعتبر جديراً باهتمام الفرد وعنايته، وهي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه.(بدوي، ١٩٨٢، ص ٤٤٥).

- **تعريف موسوعة المصطلحات النفسية (الشربيني ٢٠٠١)**

كلمة تدل على قيمة أو مقدار مادي وتدل أيضا على القيم بمفهومها المعنوي ومنها تغير نسق القيم في مجتمع أو ثقافة معينة. (الشربيني،٢٠٠١، ص٣٩٨).

- **تعريف الشافعي (١٩٧١)**

هي مجموعة من المعايير والمقاييس المتفق عليها بين الناس، يتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية من خلالها. (الشافعي، ١٩٧١، ص ٣٧٥).

- **تعريف سبرانجر (١٩٢٨)**

القيمة عبارة عن سلوك غائي يعبر عن انجاز عقلي ويحتل مساحة ذهنية وفق معايير محددة خاصة بها، وان كل نمط من أنماط القيم يتكون من وعي وخبرة ويحقق خاصية الكشتالت لدى الفرد ويمثل نظاماً أخلاقيا واتجاهاً عقلياً محدداً (Spranger 1928, P.64).

التعريف الإجرائي
وهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري

تعد القيم من الموضوعات التربوية المهمة، حولها يدور النقاش والجدل وسط تعدد واختلاف الفلسفات والثقافات، وموضوعها كان وما يزال مدار اهتمام الباحثين والكتاب، والحديث عنها في نمو مستمر في المحافل والملتقيات الوطنية والإقليمية والدولية، لأنها قضية العصر وبخاصة في ظل ما نلحظه من تشوهات السلوك الإنساني وغلبة القيم الفردية المادية، واضمحلال القيم الروحية والجمالية والجماعية، وفي كل مجتمع تنتظم مجموعة من القيم يتفق عليها الناس، كمحددات هامة لسلوكهم الاجتماعي، قد تختلف من زمن إلى آخر ومن مجموعة من البشر إلى أخرى.

النظريات

تعددت الآراء والنظريات التي فسرت مفهوم القيم، وقد عرضت الباحثتان مجموعة من هذه الآراء والنظريات وهي:

١. التنظير الإسلامي في القيم

تعد الشريعة الإسلامية مصدراً أساسيا من مصادر القيم بما تتضمنه من قواعد وخصائص عامة صالحة لهداية البشر في كل زمان ومكان، والقيم الإسلامية تنبثق من عقيدة التوحيد التي تؤمن باللهِ الواحد الأحد، الفرد الصمد الذي (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً أَحَدْ)، ولذا اتسمت هذه القيم بالموضوعية والمطلقية (بركات، ١٩٨٣، ص٢٣). وشريعتنا تمتاز بالاتساق، فالإيمان بالله والالتزام بقيم الشريعة تساعد على تطبيق قوانين السياسة والاقتصاد والاجتماع وبذلك تتساند كل المفاهيم والقيم داخل إطار العقيدة لتشكل وحدة تشريعية يساعد بعضها على تطبيق البعض الآخر في الحفاظ على نظام الحياة، وكذلك عملت على تنمية الوعي بالدور الحضاري للإنسان من خلال مسؤولياته بالعمل والعلم وتوظيفها في مجالات الحق والخير والجمال (بركات، ١٩٨٣، ص ١٧-٢٢).

إن الله لم يأمر بما أمر اعتباطاً ولا نهى عما نهى كذلك، بل جعل صلاح الدنيا يتوقف على أمور من عدل وصدق وأمانة، وجعل فسادها بأضدادها، فأمر بما يتوقف عليه صلاح الدنيا وانتظام شؤونها ونهى عما يسبب فسادها (احمد، ١٩٦٧، ص١٢٣)

نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis theory

لقد أوقف فرويد نشأة القيم ونموها على موقف الوالدين من الطفل في سنيه الأولى، أي أن الأنا الأعلى يتولد من حصيلة الخبرات التي مر بها الأنا نتيجة احتكاكها بالواقع الاجتماعي بما فيه من معايير وقيم وأنظمة، (حيدر، ١٩٩٤، ص ١٠٧). وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد يغير قيمه ويبدأ بالتفضيل والاختيار لكل ما هو ايجابي والابتعاد عن كل ما هو سلبي خشية نبذ الوالدين أو الآخرين أو عدم استحسانهم له أو خوفاً من العقاب ورغبة في الحصول على الثواب وعليه فأن الأنا الأعلى يرشد الفرد إلى سلوكه المستقبلي متأثرا بخبراته الماضية في حياته المبكرة، (هول، وليندزي، ١٩٧١، ص٢٠٩) فالأنا الأعلى لدى الأفراد يمثل القيم التقليدية والمثل العليا في المجتمع كما تنتقل من الآباء إلى الأبناء، ويمكن تشبيهه بالعملة ذات الوجهين أحدهما يمثل الضمير والآخر يمثل الأنا المثالية التي تحمل القيم، وينشأ هذا من طبيعة العقاب والثواب الذي يتلقاه الطفل، فتقوم الأنا الأعلى بقمع النوازع غير المقبولة اجتماعياً بالضغط على الأنا لاستبدال الأهداف الواقعية بأهداف مثالية، ويرى فرويد بان (الهو والأنا الأعلى) يشتركان في شئ واحد فكلاهما يمثل سلطة الماضي، إذ إن (الهو) هي سلطة الوراثة و(الأنا الأعلى) هي السلطة التي خلفها الناس والمجتمع في الفرد أي القيم، (صالح، ١٩٨٤، ص٦٤-٦٥).

٢. النظرية السلوكية

تفسر نظرية الاشراط الكلاسيكي الكيفية التي يتعلم بها الأفراد (الأطفال والراشدون) ردود الفعل الايجابية كالصدق والأمانة والالتزام (القيم) وردود الفعل السلبية كخيانة الأمانة والكذب وعدم الالتزام، وفقا لمبادئ الاشراط الكلاسيكي، فمثلا إذا أحب الطالب المدرسة والنشاطات المدرسية والسلوكيات المرغوبة اجتماعياً فهذه بحد ذاتها استجابات تعلمها نتيجة لاقترانها بمثير طبيعي هو المدرسة، (العتوم، ٢٠٠٥، ص ٩٩) وتنظر المدرسة السلوكية إلى القيمة على أساس مبدأ الثواب والعقاب من جهة ومبدأ اللذة والألم من جهة أخرى، وترى إن القيم هي تفضيلات بين اللذة والألم بمعنى أن القيم الايجابية تكمن في اللذة والقيم السلبية تكمن في الالم الذي يشعر به الإنسان، إذ يستمد الفرد قيمه وفعالياتها من خلال عمليات التعزيز والرضا التي يحصل عليها من الأفراد والجماعات (الرشدان، ١٩٩٩، ص١٥٤) .

٣. النظرية المعرفية Cognitive theory

تنظر المدرسة المعرفية لعملية اكتساب القيم على إنها إصدار أحكام، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير عند الطفل، واكتساب القيم من وجهة نظر المدرسة المعرفية ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية، وقدراته العقلية. (ابو جادو (ب) ٢٠٠٠، ص ٢١٣). وترى هذه النظرية أن الإنسان كائن فعال وباحث عن المعلومات ووفقا لهذا المنطلق، فان الإنسان يغدو كائناً ايجابياً وليس سلبياً، والدليل على كونه فعالاً وايجابياً، فهو على الدوام يبحث عن المعلومات وينتقيها ثم يعالجها وبعد ذلك يصدر الاستجابة المطلوبة إزاءها، (حسن، ٢٠٠١، ص٦٦).

يرتبط هذا المنحى باسم (جان بياجيه) ومعاونيه الذين يرون ان اكتساب القيم وارتقاءها يقوم على أساس التغير في الأبنية المعرفية Cognitive constructs عبر مراحل العمر المختلفة. والتغير في الأبنية المعرفية يتضمن جانبين :

الأول: إعادة تنظيم العمليات المعرفية.

الثاني: الظهور المتتالي لبناءات وعمليات جديدة، حيث أوضح بياجيه أن الارتقاء العقلي يكون نتيجة التفاعل بين عمليتي التمثل Assimilation والمواءمة Accommodation، فالتمثل هو تفسير الفرد للموضوعات والأحداث الخارجية في ضوء الأفكار والمعلومات المتاحة، أما المواءمة فهي الإدراك والاستبصار للعلاقة ين خصائص الموضوعات الخارجية والعمليات الداخلية، وعملية التمثل والمواءمة تتغير من عمر لآخر نتيجة التدريب المستمر من قبل الفرد لوظائفه العقلية بهدف التوافق مع البيئة، ويرى أيضا إن التغير في الأبنية المعرفية يصاحبه تغير في تفكير الفرد من العيانية إلى التجريد، وهذا يؤثر على الارتقاء الوجداني، وعلى نسق القيم الذي يتبناه الفرد، فقد كشفت نتائج الدراسات السابقة إن قيم الفرد تتجه نحو المزيد من التجريد والعمومية، نتيجة ارتقاء الوظائف والعمليات المعرفية. (خليفة وعبدالله، ٢٠٠١، ص ٣٨٤-٣٨٥). ويرى بياجيه أن اكتساب القيم يقوم على أساس التغير في البناء المعرفي وان الاتجاه المعرفي يكشف عن دور الوعي والإدراك والإطار المعرفي في تكوين القيم، (حيدر، ١٩٩٤، ص١٠٢).

وسّع كولبرك (Kohlberg, 1958-1963) ما توصل إليه بياجيه ووضع أنموذجا هرمياً لتفسير التغيير في القيم، حيث يشير إلى انتقال تدريجي من الاهتمامات الشخصية الأنانية إلى الاهتمامات والمسؤوليات الاجتماعية ومن الاعتماد على مبادئ ومعايير خارجية، إلى الاعتماد على معايير ومبادئ داخلية ذاتية ومن التفكير في النتائج المادية للسلوك إلى التفكير في القيم والمبادئ الإنسانية المطلقة، (نشواني، ١٩٨٤، ص٤٨١)

ويؤكد كوتفريد (Gottfried) صاحب نظرية الإثراء البيئي أن البيئات التي تتصف بغنى الإثارة المعرفية قد تسهم في تنمية القيم، اذ يعمل الإثراء البيئي على تطوير قدرات الفرد، ويحسن النمو المعرفي لديه، لذا يجب أن تكون البيئة مستجيبة لنشاط الفرد المتعلم، كي يحصل على التطور المعرفي وتكون لديه المبادرة والثقة بالنفس والاعتماد عليها في أدائه

لنشاطاته المتنوعة، فالإثراء البيئي يعد عاملا مهما في النمو الذاتي، ويعد إستراتيجية فاعلة لتنمية القيم لديه وتعد هذه المثيرات وسائل مساعدة ومساندة يمكن أن يستعملها الفرد في التغلب على الصعوبات التي تواجهه في حياته، وبذلك تكون عاملاً مهماً ومؤثراً في تحقيق أفضل النتائج وبناء أفضل القيم. (Gottfried, 1984, P.P.20-21).

وجمع روكش (Roakeach) بين الجانبين المعرفي والسلوكي في دراسته لكل من المعتقدات والقيم والاتجاهات، حيث أوضح أن هذه الجوانب تنتظم جميعها في إطار نسق عام هو نسق المعتقدات الشامل (Total Belief System) والذي يتسم بالتفاعل والارتباط الوظيفي بين عناصره، فالنسق يشير إلى تصورات الفرد ومعارفه عن ذاته، وعن الآخرين ومن وظائفه بالنسبة للفرد هو مساعدته في إصدار الأحكام، وإقامة الحجج والبراهين، وتحقيق التوافق في مجال تصور الفرد لذاته وللآخرين، والقيم من وجهة نظره عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد والمجتمع وان الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات (Rokeach, 1976, P.350) ويشير روكش إلى أن هذا النسق المعرفي يظل ثابتاً ومستقراً في المدى الذي يسمح ببقاء المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية للفرد عن نفسه ثابتة ومستقرة والتي عادة ما تتعلق بالكفاءة أو الاقتدار والفضيلة، ولكن في حالة صعوبة المحافظة عليها او تعزيزها فأن معتقداته واتجاهاته وقيمه تتغير في الاتجاه الذي يجعلها قادرة على تحقيق مفاهيم عن الذات أكثر إرضاء وإقناعا. (خليفة، ١٩٩٢، ص١٩٢)

٤. نظرية التعلم الاجتماعي

عرفت نظرية باندورا في البدداية بأسم نظرية التعليم الاجتماعي (Soeial learning theory)

لكن أعاد تسميتها الى النظرية المعرفية الاجتماعية (Social cognitive theary) يرى الكنيرون أن باندورا عالم نفس معرفي لتركيزه على عوامل وآليات تنظيم الذات التي تسهم في سلوك الشخص أو (قيمة) أكثر من تأثير عوامل البيئية لوحدها .(Bandura ,20011.p1) ويرى (باندورا) أن اغلب سلوك الانسان أو قيم الناس يتعلمونها من خلال (النماذج) المقدمة اليهم مصادفة او عمداً ، حيث يمكن إكتساب استجابات لم يسبق أدؤها أو إظهارها واضعاف الاستجابات الموجودة سابقاً في مخزون الفرد . (شلتز ، ١٩٨٣،ص٣٩٧) وقد انتجت نظرية التعلم الاجتماعي أنموذجاً من ثلاث مراحل لتطور السلوك الاجتماعي والقيم الاجتماعية ، فالطفل يستثار بالمكافأت المادية والاكبر بستثار بالمكافآت الاجتماعية الى جانب المادية ، اما البالغين فيستثارون بواسطة المكافات الذاتية وعلى اساس الادراك الداخلي. (Boston and Etal, 1987,pp.594-604)

وأكدت النظرية ان التعليم يظهر مباشرة من خلال نتائج الاستجابات الفرد ، وقد يكون نتاجاً لعملية الملاحظة أي ملاحظة السلوك القيمي للاخر من حيث الترقيم الاخرين التي يشير اليها النموذج (Model) تعمل مصدراً للمعلومات اللازمةلتشكيل واكتساب وتبني القيم.(Brophy,1979,p.576)

تركز النظرية الاجتماعية المعرفية على دور المعرفة في التعلم الاجتماعي ، اذ تشير الى توسط المرعفة بين المثير والاستجابة أو بين البيئة والسلوك وتعتقد ان الامر الحاسم في التعلم الاجتماعي هو في طريقة تفسير الفرد للمؤثرات واحداث البيئية عن طريق تمثيلات عقلية يطورها الفرد للخبرات التي مرّ بها دون الحاجة الى التعزيز والتي تعرف بالخرائط المعرفية ، حيث ان الانسان يشكل خرائط معرفية أو صور عقلية للقيم التي يتعامها من المؤثرات والاحداث دون تعزيز وهذا ما يسميه (ثولمان) بالتعليم الكامن (Latent Learning) (كلاين ،٢٠٠٣ ،ص٤٧٠-٤٧٢) .

٥. النظرية الإنسانية

ربط ماسلو بين تطور القيم وبين الدوافع والحاجات وهي تنمو على نحو هرمي، حيث تتوقف دافعية الأفراد للسعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على مدى إشباع

الحاجات في المستوى الأدنى، ويؤكد ماسلو على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ القرارات والسعي نحو النمو الشخصي وإشباع حاجاتهم وفقاً لسلم هرمي تترتب فيه الحاجات حسب أولوياتها، (الزغلول، ٢٠٠٥، ص ٢٢٣). فالحاجات الفسيولوجية الأساسية تكون في قاعدة الهرم أما الحاجات الحضارية العليا فتكون في قمة الهرم كحاجات تحقيق الذات وهي المعرفة والفهم والحاجات الجمالية، (حيدر، ١٩٩٤، ص١٠٧). ويرى ماسلو إن سد الحاجات التي تتضمن فسح المجال أمام تحقيق أسمى طموحات الإنسان وحاجاته، أي تحقيق المرء لذاته والتوجه نحو الحاجات الجمالية والاستمتاع بالجمال والفن والميادين العليا من الفكر أو المعرفة، وعندما نقوم بسد حاجاتنا للأمن والمحبة والمقام الاجتماعي فأننا سنبدأ برؤية العالم بطريقة مختلفة عما يراه بها من لم يشبع حاجاته، فنحن سننسى أنفسنا ونتوجه للاهتمام بمصالح البشرية جمعاء، وتنبع الكثير من الاهتمامات والقيم من جهود المرء السابقة لسد حاجاته الأساسية. (جورارد، ولاندزمن، ١٩٨٨، ص ١٣٦). ويرى ماسلو إن الحرمان الشديد من إشباع بعض الحاجات يؤدي إلى أن تطغى هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم، (ابو جادو (أ) ٢٠٠٠، ص٣٢٥) فالفرد عندما لا يتيسر له إشباع حاجاته بالطرق المقبولة اجتماعياً قد يلجأ إلى إتباع أساليب غير مقبولة اجتماعياً في إشباع حاجاته وهذا يعني أن تغييراً في القيم قد حصل نتيجة لتغير السلوك لأن القيم هي معايير السلوك (القس، ٢٠٠١، ص ٢٠).

ويرى ماسلو أن مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة، كما تصور آخرون أن القيمة لها أساسٌ بيولوجي، فهي تقوم على الحاجات الأساسية (Basic Needs) فلا توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كان لديه حاجة معينة يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها فالحاجات الأساسية هي التي تؤسس الكائن بيولوجياً، وتحدد له نسق اختياراته فهي بمثابة قيم بيولوجية (Biological Values) أولية تتحول مع نمو الفرد إلى قيم اجتماعية (Social Values). (خليفة، وعبدالله، ٢٠٠١، ص٣٥٦).

٦. نظرية كراثول وزميلاه (١٩٨٥)

قام كراثول وزميلاه (١٩٨٥) بوضع تصنيف للأهداف الوجدانية حاولوا من خلاله توضيح تسلسل عملية بناء القيم وتشكيلها في الذات الإنسانية، حيث قسم المجال الانفعالي للسلوك إلى مستويات تتمثل في (الاستقبال، الاستجابة، إعطاء قيمة، التنظيم القيمي، وتمثل القيمة)، تشكل هذه المستويات سلسلة من الأهداف الانفعالية تصف المدى الذي يتفاعل فيه الفرد مع الظاهرة (القيمة) وذلك عند ترتيبها بصورة صحيحة، حيث تتدرج هذه السلسلة المتصلة من مستوى كان الفرد فيه مجرد عارف بالظواهر قادر على مشاهدتها الى ان يصبح راغباً في التمعن فيها، وفي المستوى الذي يليه فإنه يتجاوب مع الظواهر بشعور إيجابي، ثم بعدها يخرج عن السبيل المألوف من اجل الاستجابة وعند نقطة معينة فأنه يصبح قادراً على تصور سلوكه ومشاعره وتنظيم هذا التصور في بنية واحدة، ويزداد هذا البناء تعقيداً عندما يصبح ممثلاً لنظرة الفرد للحياة، ففي المستوى الأول (الاستقبال) يشير إلى رغبة الفرد في بعض الظواهر والمثيرات والانتباه لها ويتمثل هذا المستوى من خلال مراحله (الوعي، الرغبة في الاستقبال، وضبط الانتباه) ثم الاستجابة من خلال تفاعل الفرد مع نشاطات معينة والاندماج معها وصولاً إلى الشعور بالارتياح والرضا من خلال (الانصياع للاستجابة وتتضمن عنصر المقاومة والاستسلام القسري للاستجابة، الرغبة في الاستجابة ويشير إلى رغبة طوعية من الفرد دون إكراه أو خوف متمثلة بالموافقة والرغبة الاختيارية، ثم الارتياح للاستجابة التي تتضمن السرور والاستمتاع).

١. يلي ذلك مستوى إعطاء قيمة للظاهرة أو السلوك حيث يتصف السلوك المرتبط بهذا المستوى بدرجة من الاتساق والثبات ويكون مبعثه التزام الفرد بالقيمة التي توجه السلوك وليس الرغبة في المسايرة أو المطاوعة، ويتضمن هذا المستوى (قبول القيمة، تفضيل

القيمة، الالتزام بالقيمة) بعدها يأتي مستوى التنظيم القيمي ويتمثل الفرد القيم في هذا المستوى.(الجلاد،٢٠٠٥،ص٧٢-٧٨)

٧. نظرية سبرانجر

بعد عام ١٩١٤ نظّر سبرانجر ست أنماط أساسية مثالية (عقلية) ideally، كل نمط يحقق خاصية (الكشتالت). ناقش سبرانجر نظامه هذا الذي يدخل ضمن الحياة العملية والبحثية، حيث أشار إلى أن الأفراد لا يعودون على وجه الحصر إلى نمط واحد خاص من هذه الأنماط وإنما ربما يكون خليطاً منها، ويرتبط الفرد تاريخياً بأنماط موجودة ومحددة من هذه القيم.

في عام ١٩٢٤ قدم بحثاً عن الخصائص الكلية لمرحلة المراهقة، بعمر (١٣-١٩) للإناث، وعمر (١٤-٢٢) للذكور، وأشار إلى أنهم في هذه الفترة يكتشفون ذواتهم، ويتكون لديهم الشعور ببداية لحظة الحياة، يعرفون مختلف إبعاد مراحل النمو في المراهقة، البلوغ، الأدب، طرق التفكير، الخيال، الإبداع، واللاشعور، كما حدد سبرانجر تأثير (أنماط الحياة)، و(الأنا) على هذه الأعمار.(spranwww.Yorku.ca/tteo/Teo2000)

عاصر سبرانجر الحربين العالميتين الأولى والثانية وقد بحث خلال هذه الفترة تغير القيم أثناء الحروب والقيم الدخيلة، وتحدث عن انحطاط قيم ونفسية المجتمع نتيجة (أمركة) نفسية ألمانيا الغربية بعد الحرب العالمية الاولى التي قادت إلى تغيير القيم. (Allports, 1937, P.P.227-231).

درس سبرانجر دور القوانين العقلية في تكوين القيم وأشار إلى أن كل نمط من أنماط القيم يحقق خاصية الكل متكامل الأجزاء لدى الفرد ويمثل نظاماً أخلاقيا متكاملاً، أي عندما (تسود) إحدى القيم على سلوك الأفراد فإنها تمثل كشتالتا واحدا متصلا يظهر في كل سلوكيات الفرد، فمثلاً الفرد الذي يتصف بالقيم الاقتصادية يسود السلوك الاقتصادي النفعي في كل تصرفاته.

توصل سبرانجر إلى أن في كل اتجاه ذهني عقلي هناك تصنيف محدد للقيم يتم تحقيقه، محاولاً الوصول إلى معايير لظهور هذه القيم أو للكشف عن القانون الذي يحكم ظهور كل قيمة أو الذي تظهر بموجبه القيمة أو الذي تصفه Prescribe القيمة من اجل تشكيل المنطقة أو المساحة الذهنية الخاصة بها ويشير إلى أن القوانين العقلية هي ليست مجرد قوانين عملية ولكن مادام الذهن له بنية غائية (Teleogical) أي (أن كل سلوك قيمي وراءه غاية) لذا تعد العملية معيارية، أي أن هناك معايير تحكم ظهور كل سلوك قيمي، إن الانجازات العقلية لا يمكننا وصفها فقط وإنما تظهر بوضوح ويمكن قياسها من خلال علاقتها مع قيم موضوعية أو أفكار تظهر بشكل سلوكيات، هذه القوانين المعيارية يتم تقديمها بشكل خبرات غير واعية وليست بذات علاقة مع شكل الخبرة ولكنها تصبح أكثر بروزاً في الوقت الذي تظهر فيه عن وعي وتمثل اتجاهاً عقلياً محدداً من قبل الفرد ويتم تشكيلها بشكل متجانس وذا معنى موحد (Unitary). (Spranger, 1928, P64).

ويشير سبرانجر إلى إننا أحيانا لم نستطع الكشف عن المعنى الموجود في أفعال الأفراد من خلال سلوكهم إذا كانت وراءه خبرة مبهمة غير واضحة، لان الخبرة المبهمة يتم نسيانها بسرعة، في حين أن الأعمال الذهنية الواضحة تكون منسوجة مسبقاً وبشكل معقد من خلال تراكم الخبرات والمواقف وبالتالي فان كل انجاز عقلي (محدد) يمكن أن يمثل قانوناً محدداً يتم تشكيله بوضوح يمثل قيمة لدى الفرد. (Spranger, 1928, P.64).

يشير سبرانجر إلى أن هناك سلوكيات ذهنية عقلية بسيطة (شخصية) أي تظهر عند أشخاص دون غيرهم وتمثل إحدى القيم المفضلة لديهم، وهناك قيم جمعية أخلاقية تظهر عند مجموعات معينة من الأفراد في مواقف محددة (كما في مراسيم الأعياد مثلا)، ويثير هنا سبرانجر سؤالاً: (هل إن هذه القيمة مصنفة مسبقاً ضمن نسق قيم الفرد بأنها مفضلة على القيم الأخرى، وان الفرد يشعر بهذه القيمة عندما يتعرض إلى موقف أو خبرة أو منبه يستثير ظهور هذه القيمة؟)، يجيب سبرانجر انه عند الحكم على ظهور أي قيمة في موقف معين فأننا نأخذ بنظر الاعتبار خبرة الفرد الشخصية المحددة بنائياً لهذه القيمة، ومنظور القيم العشوائي

الذي لا يمكن تفسيره أحيانا في موقف تجريبي (مثلاً) فيه (تحيز ذاتي- أو لا تحيز) Subjective-Objective ، ثم بعد ذلك لا ندرس الموقف بعيدا عن موقع الفرد بالنسبة للقيم (اقترابها أو ابتعادها عنه) وإنما ندرسها في ضوء قرارات (صراع القيم الشخصية داخل الفرد) حيث نرى إن هناك حلولا كثيرة جاهزة لحل هذا الصراع. إذ إن القيم الأكثر سيطرة على الفرد هي التي تثبت وجودها في موقف معين في حين تتنحى القيم الأقل أهمية عن تحكمها في سلوك الفرد، ويشير سبرانجر إلى إن هدفه من وراء كل هذا تقرير فيما إذا كانت هناك محكات علمية تسمح لنا بتشكيل هرم واضح وثابت ودائم من القيم (نفسر من خلاله ظهور سلوكيات معينة أو تصارعها) وفيما إذا كانت هناك معايير قيمية شخصية ظاهرة وملموسة لكل فرد، لذا علينا (كما يقول سبرانجر) أن نقارن نوع القيم أو أصنافها الواحدة مع الأخرى، وان هناك شك فيما إذا كانت القيم تندرج بينها في تسلسل معين، على سبيل المثال: هل يمكن أن نقول إن كل قيمة اقتصادية هي أوطأ من كل قيمة اجتماعية عند الأفراد كافة؟ فإذا افترضنا المستحيل بأن خبرة القيمة لكل خاصية أو سمة لدى الإنسان يمكن قياسها بنفس الكمية من الوحدات، ربما تكون هناك (٥٠) وحدة للقيمة الاقتصادية مثلا تعادل وحدة واحدة من القيم الاجتماعية، وان (٦٠) وحدة من القيم الجمالية تفوق (٤٠) وحدة من القيم الدينية، وهذا يعني إن القيم نسبية تختلف من فرد إلى آخر ومن زمن إلى آخر، ولا يوجد معيار ثابت وواضح يعتمد عليه في قياس القيم، وان القيم تختلف في أهميتها من شخص إلى آخر بحيث تترتب في هرم أو نسق معين يتدرج من الأهم إلى المهم وبحسب المواقف والأشخاص. (Spranger, 1928, P.278).

درس سبرانجر العلاقة بين القيم الشخصية والمظاهر السلوكية التي تعبر عنها محاولاً قياس القيم بأداة عملية خاصة بذلك، حيث قام فريق عمل ما بين (١٩٣٣-١٩٨٠) بدراسة نسق الأدوات المستخدمة لقياس تلك القيم، وقد اقترح سبرانجر نموذجاً عاماً شاملاً للقيم الشخصية وهي بناء نظرية تتضمن مجموعة من الفرضيات البحثية، وصمم مقياساً لقياس القيم (AVL) (Average Value Level) (معدل مستوى القيم)، ويشير سبرانجر إلى أن هناك علاقات تربط ما بين القيم الشخصية للأفراد وبين طرق وأساليب ومظاهر التعبير عنها والتي تظهر في اهتمامات ومواقف وتصرفات الأفراد ويمكن قياسها، وقد طبق سبرانجر مقياس القيم الذي أعده على مجموعة من الأفراد لغرض تقويم فائدة المقياس، وتوصل إلى عزل أو تصنيف مجاميع مختلفة من الأفراد تتصف كل مجموعة بصفات سلوكية واتجاهات عملية تختلف عن المجموعة الأخرى بما يؤكد حقيقة إمكانية تصنيف الأفراد بحسب القيم التي يحملونها، (Marcia, 1995).

ويشير سبرانجر إلى أن نظرة الناس للعالم تختلف من شخص إلى آخر تبعا لمواقفهم وقيمهم فقد أشار في كتابه (انماط البشر) إلى الأنواع الست من المواقف (النظرية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، السياسية، والجمالية) وقد اعتمد كل من (البورت، فرنون، لندزي) (Allport, Vernon, Lindzi) على سبرانجر في تطوير مقياس للقيم طبق على رجال أعمال للكشف عن القيم الاقتصادية (Spranger, 1990) كما أجرى كل من هانتلي وديفز (Huntly & Davis, 1983) دراسة بهدف الوقوف على طبيعة التغيرات القيمية لدى عينة مكونة من (٤٣٢) طالباً جامعياً تم تتبعهم بعد تخرجهم من الجامعة بحوالي (٢٥) سنة وذلك باستخدام مقياس القيم (لالبورت وفرنون ولندزي) وكان من أهم نتائجها إن هناك تغيراً في البناء القيمي يحدث كدالة للعمر، والتغيرات الاجتماعية والتاريخية، وهذا ما أطلق عليه كل من (هوج وبندر) نموذج دائرة الحياة Life Cycle Model (Huntleya & Davis, 1983, P.P 1148-1155).

اعد بونسنتر (Bonnstetterr,1990, P.P. 1-2) مقياساً لتقويم القيم والرغبات الشخصية في عام (١٩٩٠) استند إلى المواقف الست لسبرانجر، وحدثه في عام ١٩٩٦ وأعيدت تسميته (بالرغبات الشخصية والمواقف والقيم) الا انه لم يتغير في مضمونه، وفي

عام (٢٠٠٣) حُدّث ثانية هذا المقياس وأدرج ضمن دراسة الصلاحية الأوسع (TT1) وأصبح اسمه دافعية الفراسة Motivation Insights وهو نافذ الاستخدام إلى يومنا هذا في الترشيح للعمل، وتتضمن نتائجه معلومات عن الأفراد وإدراكهم للقيم التي يحملونها. (Spranger, 1990). وفي دراسة أخرى (لالبورت وفرنون ولندزي) باستخدام المقياس ذاته للتعرف على الفروق بين الجنسين في القيم، والقيم الدينية، توصلت الدراسة إلى أن القيم الدينية ترتفع لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور. (Marcia, 1995, P.2).

مناقشة النظريات

بعد عرض بعض جوانب الشريعة الإسلامية وبعض نظريات علم النفس تبين إن هناك تبايناً واختلافاً في وجهات النظر بخصوص النظرة إلى القيم التي يحملها الفرد، ومدى تأثيرها في سلوكه، فشريعتنا الإسلامية أكدت على الالتزام بالقيم في كل مجال من مجالات الحياة لأنها تتضمن قواعد وخصائص صالحة لهداية البشر في كل زمان ومكان، ولأنها تنبثق من عقيدة التوحيد، فالإيمان بالله والالتزام بقيم الشريعة تساعد على تطبيق كافة القوانين السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، حيث تتساند كل المفاهيم والقيم داخل إطار العقيدة لتشكل وحدة تشريعية يساعد بعضها بعضاً في التطبيق. أما نظرية التحليل النفسي فلم تعط أي اهتمام للتطور الذي يحدث في سلوك وشخصية الإنسان خلال ادوار حياته اللاحقة وان نوع طبيعة السلوك يتقرر بنظم الشخصية الثلاث (الهو والأنا والأنا الأعلى) والصراع بينها، إن نظرية التحليل النفسي ترى إن الإنسان لا يستطيع أن يحدد خياراته بنفسه في الحياة فهو غير قادر على التحكم بحياته. أن هذه النظرية تهمل العديد من قدرات الإنسان وإرادته في مجالات حياته المختلفة في مرحلة الشباب والتي تسهم في بناء أو تشكيل القيم. أما النظرية السلوكية فقد اقتصرت على إطار المثير والاستجابة وأهملت الجانب الأكثر أهمية هو (المكون المعرفي) المتمثل بالخبرات والمعارف المتراكمة، لذلك جعلت سلوك الإنسان آليا يتشكل على وفق التعزيزات وينطفئ السلوك بتوقف التعزيزات التي تقدم من المجتمع، ولذا فهي تؤكد على أحداث الحاضر عكس نظرية التحليل النفسي التي أكدت على أحداث الماضي، واتفقتا في كون الإنسان سلبي وغير فعال تفرض عليه المنبهات، لذا فأن كلتا النظريتين لم تنصفا تفسير القيم الإنسانية، أما بندورا وتولمان فعلى الرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك، فإنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده ليس كافياً لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك وإنما بمساعدة نماذج اجتماعية تقود عملية تعلم وتمثل القيم، أما ماسلو فهو يشترط تحقيق الإشباع للحاجات الأساسية لكي يتحقق مستوى مناسب من النمو والاتزان تمكنه من البحث عن الحاجات المعرفية والجمالية وغيرها فكيف إذا لم تتحقق هذه الحاجات؟ سيبقى الفرد منشغلاً بها قليل الاهتمام والعطاء بمجالات أخرى باحثاً عن إشباع حاجاته الأولية، فيعيق ذلك أحيانا تشكيل القيم. وإن النظرية المعرفية تركز اهتمامها على العمليات العقلية، التي يتم التفاعل مع العالم من خلالها فهي تكشف عن دور الوعي والإدراك وتنظيم المدخلات وإيجاد علاقات وهذا ما لا يمكن أن يشمل أو ينطبق على كل الأفراد أو الأعمار.

وبعد اطلاع الباحثتان على النظريات السابقة فقد تبنتا نظرية (سبرانجر) لانها:

١. عامة شاملة تشمل كل مجالات السلوك والقيم.
٢. تؤكد على الجانبين المعرفي والسلوكي في تكوين القيم فهي تدرس المظاهر السلوكية المعبرة عن قيمة محددة من خلال تأثير المساحة العقلية الذهنية المسؤولة عن تلك القيمة.
٣. عاصرت الحربين العالميتين الأولى والثانية لذا فانه عاش ظروف مشابهة لما حدث في العراق، ودرس القيم في ظروف مضطربة وقدم عدة بحوث عن تغير القيم أثناء الحروب وتأثير الظروف الضاغطة على تغير القيم لذا فأن اتجاهه النظري انبثق في ظل ظروف مشابهة للظروف التي يعيشها العراق منذ الاحتلال ولحد الآن.

الدراسات السابقة

من الدراسات المحلية التي درست القيم دراسة بكر (١٩٧٥) لقيم طلبة المرحلتين الثانوية والجامعيه التي توصلت الى ان للجامعة دور في نمو مجموعة من القيم الذاتية (بكر ،١٩٧٥) كذلك دراسة السواد والازيرجاوي (١٩٨٧) حول ترتيب القيم لدى الطلبة على وفق اهميتها

باستخدام مقياس(البورت – فرفون – لندزي) ، ولم تظهر اختلاف في ترتيب القيم بين الجنس وبين الحضر والريف (السواد والازيرجاوي ، ١٩٨٧) . وهدفت دراسة الاشقر (١٩٩٥) الى اجراء تحليل ميداني مقارن لتمثل طلبة الجامعة للقيم المشتركة التي تضمنتها اهداف التعليم الجامعي في كل من العراق والاردن ، توصلت الى ان طلبة التخصيصات الانسانية اكثر تمثلاً للقيم من طلبة التخصيصات العلمية ، وان طلبة العراق للتخصصين اكثر تمثلاً للقيم المتضمنة للاهداف من طلبة الاردن للتخصصين .(الاشقر ، ١٩٩٥) ، وهدفت دراسة سليمان (١٩٩٧) تحديد القيم التي يفضل توافها في شخصية الشباب الجامعي في العرق ، والفروق بين الجنسين والاختصاصين ، ترتبت قيم طلبة جامعة بغداد (الاقتصاد ، الايثار ، المشاركة الاجتماعية ، الصبر ، الصدق ، الامانة العلمية ...) (سليمان ، ١٩٩٧) وتوصلت دراسة سفيان (١٩٩٩) على طلبة جامعة تعز الى : نحو القيمتين النظرية والجمالية عبر متغير سنوات الدراسة لصالح الذكور ، والقيم الجمالية لصالح الاناث . (سفيان،١٩٩٩) واكدت دراسة الناشيء (١٩٩٩) على ان طلبة الجامعة متساوون بما يحملون من قيم دينية عالية .(الناشيء ، ١٩٩٩) وبينت دراسة العلي (٢٠٠٢) ان مستوى القيم المتجهة نحو تحقيق الذات لدى طلبة الجامعة اوطأ من اتلمتوسط لكلا الجنسين والتخصصين . (العلي ، ٢٠٠٢) ،واشارت نتائج دراسة غانم (٢٠٠٢) الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية .(غانم ، ٢٠٠٢) وهدفت دراسة سلمان (٢٠٠٣) دراسة القيم المفضلة في شخصية المرأة العراقية توصلت الى ان قيمة العمل اختلفت اعلى درجة على المقياس تليها قيمة الصبر ثم القناعة والتدبير (سلمان ، ٢٠٠٣) كما هدفت دراسة الربيعي (٢٠٠٣) التعرف على القيم الجمالية لدى طالبات الاعدادية ، اظهرت النتائج وجود قيم جمالية لدى طالبات المدارس الاعدادية المشمولة بالارشاد وغير المشمولة به (الربيعي ، ٢٠٠٣) ، وتوصلت دراسة الجبوري (٢٠٠٥) الى ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بقيم اجمالية عالية ، وهناك فروق في مستوى سلوك القيم لصالح الاناث وان علاقة القيم بالاضطرابات السلوكية علاقة سالبة . (الجبوري،٢٠٠٥) وهدفت دراسة الخزرجي (٢٠٠٦) التعرف على مستوى القيم الدينية لدى طلبة الجامعة ، توصلت الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من القيم الدينية ، ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات البحث على وفق متغير الجنس وهناك فروق في القيم لصالح التخصص الانساني .(الخزرجي ،٢٠٠٦) وتوصلت دراسة محمد (٢٠٠٦) الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من البعدالاجتماعي للقيم الدينية ،و هناك فروق في البعد الاجتماعي للقيم الدينية الدينية لصالح الاناث .(محمد ، ٢٠٠٦) واشارت نتائج دراسة العبادي (٢٠٠٦) الى ان تغيراً كبيراً طرأ على المنظومة القيمية للمجتمع العراقي من وجهة نظر اساتذة ورجال الدين ، وطلبة الدراسات العليا .(العبادي ، ٢٠٠٦)

وتوصلت الدراسات العربية خليفة (٢٠٠٠) الى وجود اختلاف بين القيم التي تتصورها الاناث الراشدات والقيم كما يمارسونها في الحياة اليومية .(خليفة ، ٢٠٠١) كما توصلت دراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤) الى ان القيم الدينية تتصدر نظام القم لدى الشباب ،وتبين عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية .(عليان وعسلية ،٢٠٠٤) ـ اما دراسة ابو عوف (٢٠٠٤) فقد توصلت الى وجود علاقة بين القيم والموهبة اللغوية ، وفروق في القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تبعاً لمتغير الجنس (لصالح الذكور) وفروق في القيم الدينية والجمالية (لصالح الاناث) (ابو عوف ، ٢٠٠٤) واشارت الدراسات الاجنبية هنتلي (١٩٧٢) الى ان الطلبة يتباينون في القيم قبل دخولهم الجامعة وان الاختصاص من خبرة الاربع سنوات تؤدي الى تدعيم وتعزيز القيم (Huntly,1972,p.p.261-267) وتوصلت دراسة الن (١٩٨١) الى ان متوسط الاناث اعلى في القيم المهنية والجمالية وان الطلبة ذوو المستوى الاجتماعي المتوسط اظهر درجات اعلى على مقياس القيمة العلمية.(Allen,1981,p.2935) وهدفت دراسة آرثر وآخرون

(١٩٨٤) الى ايجاد اداة بمعايير محددة لجذب او اعادة الطلبة الى الكلية بالاعتماد على تصنيف سبرانجر واظهرت النتائج انه (التصنيف) ساهم في تحفيز الطلبة على الرجوع الى الدوام او المواظبه عليه .(Arather and athers,1984,p.p.23-27)

كما توصلت دراسة كوكس (١٩٨٩) الى ان طلبة الجامعة الذكور سجلوا درجات عالية في القيم الجمالية والاجتماعية والدينية ،وان الفروق غير دال تبعاً لمتغير التخصص . (Cox,1989,p.969)

مناقشة الدراسات السابقة

- تتفق الدراسات في مجال القيم عادة في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فهي تتراوح بين قياس القيم، إلى التعرف على أفضلية القيم لدى أفراد العينة، إلى التعرف على الفروق بين الجنسين استناداً إلى ما تشير إليه النظرية المتبناة، كما في الدراسات السابقة التي أشير إليها، وأضافت هذه الدراسة التعرف على القيم قبل وأثناء الاحتلال بعد معاناة ست سنوات.
- اختلفت عينة الدراسات السابقة فقد تراوحت بين {طلبة الثانوية والجامعة كما في دراسة بكر (١٩٧٥)}، {ودراسة خليفة (٢٠٠٠) عن الإناث} {ودراسة أبو عوف (٢٠٠٤) عن قيم الموهوبين من طلبة الثانوية}، {ودراسة سلمان (٢٠٠٦) عن المرأة}، {أما دراسة هنتلي (١٩٧٢) ودراسة آرثر وآخرون (١٩٨٤) ودراسة كوكس (١٩٨٩) دراسة سليمان (١٩٩٧) ودراسة الناشئ (١٩٩٩) ودراسة سفيان (١٩٩٩) ودراسة العلي (٢٠٠٢) ودراسة غانم (٢٠٠٢) ودراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤) ودراسة الخزرجي (٢٠٠٦) ودراسة محمد (٢٠٠٦) ودراسة الحياني (٢٠٠٨) فقد كانت عيناتها من طلبة الجامعة كما في الدراسة الحالية}.
- أما حجم العينة فقد اختلف من دراسة إلى أخرى حسب المعيار المستخدم في اختيار العينة وحسب حجم المجتمع، فقد تراوحت بين (٨٥) طالباً في دراسة كوكس (١٩٨٩) إلى (٤٠٠٠) طالباً وطالبة في دراسة آرثر وآخرون (١٩٨٤) وكان حجم عينة الدراسة الحالية (٤٠٠) طالب وطالبة.
- اعتمدت الدراسات السابقة مقاييس تبنتها أو أعدتها لقياس القيم عدا دراسة بكر (١٩٧٥) فقد استخدمت (تحليل المحتوى)، واستخدم مقياس (البورت- فرنون- لندزي) (الذي طور عن سبرانجر) في دراسة كوكس (١٩٨٩)، واعتمدت دراسات أخرى على تصنيف سبرانجر في بناء مقاييسها كما في دراسة آرثر وآخرون (١٩٨٤)، ودراسة سفيان (١٩٩٩)، ودراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤)، ودراسة أبو عوف (٢٠٠٤)، كما في البحث الحالي فقد اعتمدت الباحثتان تصنيف سبرانجر في بناء المقياس.
- كانت الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة هي الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين، التحليل العاملي، تحليل التباين، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي حسب أهداف البحث، وقد استفادت الباحثتان من الوسائل الإحصائية للدراسات السابقة عند تشابه الأهداف، وفي طرق حساب صدق وثبات المقياس.

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث التي تتمثل بتحديد المجتمع وأختيار العينة وإجراءات إعداد مقياس القيم السائدة بمجالاته الست: (النظرية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، السياسية، الجمالية) التي تضمنت تحديد مفهوم القيم وأختيار التصنيف المناسب ثم اعداد فقرات المقياس واستخراج الخصائص السايكومترية (الصدق، التمييز، الثبات).

أولا: مجتمع البحث

تم تحديد المجتمع بطلبة جامعة تكريت والبالغ عددهم (٨٧٨١) طالباً وطالبة، موزعين حسب متغير الجنس وحسب الاختصاص علمي - إنساني إلى (٥١٠٣) طلاب و(٣٦٧٨) طالبة على كليات الجامعة.

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة المرحلتين الثالثة والرابعة ووفقاً لمتغيري الجنس والاختصاص، تمثل العينة نسبة (٤,٥%) من مجتمع البحث البالغ حجمه (٨٧٨١) طالباً وطالبة وبذلك يكون حجم العينة (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم ذلك وفق الخطوات الآتية:

1. **اختيرت عشوائياً كليتان للاختصاص العلمي فكانتا كليتي (الهندسة وعلوم الحاسبات والرياضيات)، وكليتين للاختصاص الإنساني فكانتا كليتا (التربية) و(التربية الرياضية).**
2. **اختيرت عشوائياً ستة أقسام من الكليات المذكورة أعلاه بواقع (٢) للاختصاص العلمي، و(٤) للاختصاص الإنساني، (قسم الكهرباء) في كلية الهندسة، و(قسم الحاسبات) في كلية علوم الحاسبات والرياضيات، و(قسم اللغة الانكليزية، الجغرافية، وعلوم القرآن) من كلية التربية، وكلية التربية الرياضية.**
3. **اختير عشوائياً طلبة هذه الأقسام من المرحلتين الثالثة والرابعة وحسب الاختصاص العلمي والإنساني، حيث بلغ طلبة التخصص العلمي (١٥٢) طالباً وطالبة، والتخصص الإنساني (٢٤٨) طالباً وطالبة والجدول (١) يوضح ذلك.**

جدول (١)
يبين عينة البحث

الكلية	القسم	المرحلة	الجنس		المراحل	التخصص	
			ذكور	إناث		العلمي	الادبي
كلية الهندسة	كهرباء	ثالث	٢٢	١٤	٣٦	٧٩	
		رابع	٣٦	٧	٤٣		
علوم الحاسبات والرياضيات	حاسبات	ثالث	١٤	١٧	٣١	٧٣	
		رابع	١٨	٢٤	٤٢		
كلية التربية	جغرافية	ثالث	١٨	١٩	٣٧		٦٣
		رابع	١٨	٨	٢٦		
	علوم قرآن	ثالث	٨	١١	١٩		٥٥
		رابع	١٣	٢٣	٣٦		
	اللغة الانكليزية	ثالث	٢٦	١٤	٤٠		٧٩
		رابع	٢٢	١٧	٣٩		
كلية التربية الرياضية		ثالث	٢٣	٥	٢٨		٥١
		رابع	٢٣	-	٢٣		
المجموع			٢٤١	١٥٩	٤٠٠	١٥٢	٢٤٨

ثالثاً: أداة البحث

لما كانت طبيعة البحث وأهدافه تتطلب استخدام مقياس خاص لقياس القيم بما يتلاءم وظروف المرحلة، فقد قامت الباحثتان ببناء مقياس خاص بالبيئة العراقية، لأن مثل هذا المقياس يرتبط ارتباطاً مباشراً بقيم المجتمع العراقي في ظل ظروف خاصة، وبالنظر لعدم توفر مقياس للقيم يناسب أهداف البحث الحالي، فقد قامت الباحثتان ببناء مقياس للقيم وكما مبين في أدناه.

١. التخطيط للمقياس

تشير ألن و ين (Allen & Yen, 1979) إلى إن عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية هي:

أ. التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.

ب. صياغة فقرات لكل مجال من المجالات.

جـ.تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث.

د. إجراء تحليل الفقرة. (Allen & Yen, 1979, P.P.118-119).

٢. الاطلاع على مقاييس بعض الدراسات السابقة لغرض الإفادة منها، ومن هذه المقاييس:

- **مقياس البورت، فرنون، لندزي (Allport, Vernon& Lindzey, 1960) الذي يعد من أهم المقاييس التي اعتمدت تصنيف سبرانجر وطريقته في القياس، حيث تضمن الأبعاد السته لسبرانجر، وقد كانت فقرات المقياس عبارات تكون الاستجابة عليها بشكل متدرج، ولكل فقرة درجة، والبعد الذي يحصل على أعلى درجة يمثل**

طبيعة القيم، يتكون المقياس من جزأين يتضمن الأول (٣٠) فقرة والجزء الثاني (١٥) فقرة. (البطش والصمادي، ١٩٩٤، ص٢٣١)

- مقياس روكش (Rokeach, 1976)

الذي صنفت فيه القيم إلى قيم غائية وقيم وسيلية، وقد تضمن المقياس (٣٦) قيمة، تعرض على المفحوص للإجابة عليها وترتيبها على حسب أهميتها لديه. (خليفة، ١٩٩٢، ص ٦٦).

- مقياس هوكس Hawks للقيم الشخصية

ويتكون من (٩٠) بنداً، خصصت لقياس عشر قيم، ومنها (القيمة الجمالية، الراحة أو الاسترخاء، الصداقة والإثارة، الحياة الأسرية، الحرية البدنية، السيطرة أو التحكم، التقدم الشخصي، الاعتراف أو التقدير من قبل الآخرين). وقد قسمت بنود المقياس إلى (٣٠) مجموعة. (خليفة، ١٩٩٢، ص٦٥)

- مقياس الربيعي (٢٠٠٣)

يتألف المقياس الخاص بالقيم الجمالية لدى الطالبات من (٦١) فقرة موزعة على أربعة مجالات، ويختار المستجيب بديلاً من بين ثلاث بدائل، طبق على طالبات المدارس الإعدادية، المشمولة بالإرشاد التربوي وغير المشمولة. (الربيعي، ٢٠٠٣، ص٩١).

- مقياس العبادي (٢٠٠٦)

يتألف المقياس من (٥١) فقرة لقياس مجالات القيم الست قبل الاحتلال وبعده، جمع فقراته من خلال سؤال استطلاعي وزعة على أفراد من عينة بحثه. (العبادي، ٢٠٠٦)

تحديد مجالات القياس

تبنت الباحثتان تصنيف (سبرانجر) للقيم المشتقة من نظريته المتبناة، ويتكون المقياس من ست مجالات هي مجال (القيم العلمية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم الدينية، القيم السياسية، والقيم الجمالية)، حيث حددت الباحثتان تعريفاً لكل مجال، ثم قامت بصياغة (٩١) فقرة اعتماداً على تعريف المجالات ملحق (١).

وقد تم اعتماد طريقة ليكرت في بناء المقياس وهي طريقة شائعة وتمتاز بخصائص قياسية منها إنها سهلة البناء والتصحيح تسمح بتباين اكثر بين الأفراد، وتسمح للمستجيب أن يؤشر شدة مشاعره، تنتج مقياساً أكثر اتساقاً وانسجاماً من الداخل، توفر مستويات ثبات أعلى من باقي المقاييس (أرفن ووليم، ٢٠٠٣، ص ٢٧٤)

لذا تمت صياغة بدائل الإجابة وفقا لطريقة (ليكرت) إذ يطلب من المستجيب أن يسجل درجة موافقته على كل فقرة من خلال اختيار بديل واحد من بين بدائل الإجابة أمام كل فقرة. وكانت (٧٠) فقرة إيجابية و (٢١) فقرة سلبية.

٣. صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

هو درجة الوضوح والبداهة التي يمتلكها أسلوب القياس. (مايرز، ١٩٩٠، ص١١٤) بعد جمع الفقرات لكل مجال من المجالات الست تم عرضها بشكلها الأولي على مجموعة من الخبراء ملحق رقم (١) للتعرف على صلاحية فقرات المقياس وتألفت مجموعة المحكمين من خبراء في علم النفس، وعلم النفس الاجتماعي والشريعة والعلوم السياسية والفنون الجميلة وكان عددهم (٢٩) محكماً (ملحق ٢). قدمت الباحثتان الفقرات والتعليمات مع تعريف للقيم والمجالات الست وفق نظرية (سبرانجر)، وبدائل المقياس، ثم تم جمع الاستمارات والاطلاع على ملاحظات الخبراء حول صلاحية الفقرات، حيث استبقيت الفقرات التي حصلت على موافقة (٨٠%) من

الخبراء وحذفت (٨) فقرات لم يتم الاتفاق عليها وهي (٢، ١٤، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٤١، ٦٣، ٧٥) ملحق (٢) وعدلت بعض الفقرات ليصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٨٣) فقرة لمجالات القيم الست (العلمية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، السياسية، والجمالية) ملحق (٣).

٤. وصف المقياس

يتألف المقياس من (٨٣) فقرة وأمام كل فقرة (٣) بدائل (تنطبق دائماً، تنطبق أحيانا، لا تنطبق) ويتم تصحيح الإجابة فيه بإعطاء البدائل درجة (٣-٢-١) للفقرات الايجابية، وإعطاء (١-٢-٣) للفقرات السلبية، (وقد كررت البدائل مرتين لنحصل من خلالها على درجات القيم قبل الاحتلال وخلاله)

العينة الاستطلاعية/التطبيق

بعد صياغة فقرات المقياس البالغ عددها (٨١) فقرة، واتفاق آراء المحكمين عليها قامت الباحثتان بتطبيقه على عينة عشوائية قوامها (١٥) طالباً وطالبة بواقع (٨) طلاب و(٧) طالبات من المرحلتين الثالثة والرابعة من كلية القانون جامعة تكريت، لمعرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت المطلوب للإجابة على جميع الفقرات، تبين من خلال ذلك أن التعليمات مفهومة والفقرات واضحة كما أن الوقت الذي استغرقته الإجابة كان ما بين (٣٥-٤٥) أي بمعدل (٤٠) دقيقة، وكانت أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي ٢٤٣ وأقل درجة هي ٨١.

٥. تحليل الفقرات

تم استخراج تمييز الفقرات بطريقتين:

القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين.

- طبق المقياس على عينة مكونة من ٤٠٠ طالب وطالبة استنادا إلى المعيار الذي يشير إلى أن كل فقرة يقابلها خمسة أفراد (١:٥). (Nunnally, 1979, P.262)

قامت الباحثتان بتصحيح المقياس وترتيب درجات المستجيبين تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، ثم اختيار نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا، لتمثل أكبر حجم عينة وأقصى تمايز ممكن، (آرفن ووليام، ٢٠٠٣، ص ٢٢٠-٢٢١) وبذلك أصبحت كل مجموعة مؤلفة من (١٠٨) استمارات، أي إن الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (٢١٦) استمارة

وتم بتطبيق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (مايرز، ١٩٩٠، ص٣٥٦)، لإختبار الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، بينت نتيجة التحليل الإحصائي أن الفقرات كلها مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) عدا الفقرة (١٧) وكما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)
معاملات تمييز فقرات المقياس بأسلوب المجوعتين المتطرفتين

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	٢,٢٨٧٠	٠,٦٢٧٣	١,٩٤٤٤	٠,٦٨١٣	٣,٨٤٤
٢	٢,٧١٣٠	٠,٤٩٣٩	٢,١٢٩٦	٠,٦٥٧٠	٧,٣٧٥
٣	٢,٥٣٧٠	٠,٦١٧٩	٢,١٠١٩	٠,٦٦٨٩	٤,٩٦٦
٤	٢,٧٥٠٠	٠,٦٢٨٤	٢,٣٥١٩	٠,٧٧٧٢	٤,١٤٠
٥	٢,٣٢٤١	٠,٦٩٤٨	١,٨٩٨١	٠,٧٦٠٥	٤,٢٩٦
٦	٢,٦٢٠٤	٠,٥٢٤٥	٢,١١١١	٠,٧٤٠٥	٥,٨٣٢
٧	٢,٨٥١٩	٠,٤٤٩٦	٢,٣٧٠٤	٠,٦٧٨٠	٦,١٥١
٨	٢,٦٠١٩	٠,٥٩٥٠	٢,١٨٥٢	٠,٧٢٥٤	٤,٦١٦
٩	٢,٨٠٥٦	٠,٤٤٢١	٢,٢٥٩٣	٠,٧٠٢١	٦,٨٤٣
١٠	**2,713**	**0,4928**	**2,1295**	**0,6471**	**7,374**
١١	٢,٦٨٥٢	٠,٥٠٥١	٢,٢٨٧٠	٠,٦٩٧٨	٤,٨٠٣
١٢	٢,٦٦٦٧	٠,٥١١٥	٢,٢٧٧٨	٠,٦٥٣٣	٤,٨٧١
١٣	٢,٨٥١٩	٠,٣٨٢٢	٢,٢٤٠٧	٠,٧٧١٨	٧,٣٧٤
١٤	٢,٢٦٨٥	٠,٨٤٩٥	٢,٠٠٠	٠,٧٨٥٤	٢,٤١٢
١٥	٢,٧٢٢٢	٠,٥٠٨٥	٢,٢١٣٠	٠,٧٣٦٩	٥,٩١١
١٦	٢,٧٤٠٧	٠,٥٣٦٠	٢,٠٩٢٦	٠,٧٥٥٥	٧,٢٧١
١٧	١,٣٨٨٩	٠,٧٠٨٧	١,٥٧٤١	٠,٧٧٥٨	**١,٨٣٢
١٨	**2,8744**	**0,4334**	**2,3714**	**0,7437**	**6,035**
١٩	**2,6387**	**0,6020**	**2,2133**	**0,7369**	**4,648**
٢٠	٢,٢٥٩٣	٠,٧٢٠٢	١,٨٧٠٤	٠,٦٧١١	٤,٠٨١
٢١	٢,٤٠٧٤	٠,٦٦٤١	٢,١١١١	٠,٧٤٠٥	٣,٠٥٤
٢٢	**2,8157**	**0,4957**	**2,3425**	**0,7508**	**5,454**
٢٣	١,٦٣٨٩	٠,٧٧٨٩	١,٨٧٩٦	٠,٧٧٠٠	٢,٢٨٤
٢٤	٢,٠٦١٨	٠,٧١٤٠	١,٧٩٦٣	٠,٧٢٠٣	٢,٧٥١
٢٥	٢,٨٠١٩	٠,٦٤٠٤	٢,٠٥٥٦	٠,٧٥٩٢	٥,٧١٦
٢٦	٢,٨٥١٩	٠,٣٨٢٢	٢,٣١٤٨	٠,٦٠٢٤	٧,٠٥٧
٢٧	٢,٨٠٥٦	٠,٣٩٧٦	٢,٢٩٦٣	٠,٦٨٧١	٦,٦٦٧
٢٨	٢,٨٣٣٣	٠,٤٤٣٠	٢,٣١٤٨	٠,٧٤٤٤	٦,٢٢٠
٢٩	٢,٨٧٠٤	٠,٤٣٤٣	٢,٣٧٠٤	٠,٧٤٣٧	٦,٠٣٣
٣٠	٢,٢٢٢	٠,٧٢٧٧	٢,٠٠٠	٠,٧٦١٢	٢,١٩٣
٣١	٢,٦٣٨٩	٠,٦٠٣١	٢,٢١٣٠	٠,٧٣٦٩	٤,٦٤٨
٣٢	٢,٥٤٦٣	٠,٥٣٦٢	٢,١٥٧٤	٠,٧٣٨٩	٤,٥٣٢
٣٣	٢,٩٥٣٧	٠,٢١١١	٢,٤٥٣٧	٠,٦٠١٩	٨,١٤٦
٣٤	٢,٩٥٣٧	٠,٢١١١	٢,٣٧٠٤	٠,٧٠٥٠	٨,٢٣٧
٣٥	٢,٨١٤٦	٠,٤٩٥٧	٢,٣٤٢٦	٠,٧٥٠٩	٥,٤٥٤
٣٦	**2,9077**	**0,3197**	**2,2036**	**0,7070**	**9,260**
٣٧	٢,٦٨٥٢	٠,٥٩٠٤	٢,٢٥٩٣	٠,٧٢٨٢	٤,٧٢٢
٣٨	٢,٩٠٧٤	٠,٣١٩٦	٢,٢٠٣٧	٠,٧٠٧٢	٩,٢٧٠
٣٩	٢,٩٥٣٧	٠,٢٥١٥	٢,٥٨٣٣	٠,٦١٣٣	٥,٨٠٦
٤٠	٢,٥٩٢٦	٠,٦٧٠٣	٢,٢٥٠٠	٠,٧٥٠٤	٣,٥٣٩
٤١	٢,٨٦١١	٠,٣٧٣٤	٢,٥٠٠٠	٠,٦٣٣٩	٥,١٠١

** الفقرة غير دالة

٤٢	٢,٨٦١١	٠,٣٧٣٤	٢,٦٩٤٤	٠,٥٣٧٥	٥,٣٨١
٤٣	٢,٩٥٣٧	٠,٢١١١	٢,٥٦٤٨	٠,٦٠٠٢	٦,٣٦٢
٤٤	٢,٩٠٧٤	٠,٢٩١٢	٢,٥٠٠٣	٠,٦٧٦٧	٥,٦١٧
٤٥	٢,٨٨٨٩	٠,٣٤٤١	٢,٤٨١٥	٠,٦٠٣٤	٦,٠٩٥
٤٦	٢,٤١٦٧	٠,٧٥٠٤	٢,٠٢٧٨	٠,٧١٦٤	٣,٨٩٦
٤٧	٢,٨٥١٩	٠,٤٤٩٦	٢,١٧٥٩	٠,٧٧١٣	٧,٨٦٨
٤٨	٢,٨٠٥٦	٠,٤٦٢٦	٢,٢٢٢	٠,٧٥٣٠	6,859
٤٩	٢,٦٢٩٦	٠,٦٢٠٤	٢,٢٦٨٥	٠,٧٣١٢	٣,٩١٣
٥٠	٢,٧٧٧٨	٠,٦٠١١	٢,٣٨٨٩	٠,٧٤٦٧	٤,٢١٦
٥١	٢,٩٣٥٢	٠,٣١٣٩	٢,٥٣٧٠	٠,٦٦١٧	٥,٦٤٩
٥٢	٢,٥٨٣٣	٠,٥٦٥٨	٢,٢٠٣٧	٠,٦٦٦٤	٤,٥١٣
٥٣	٢,٩٢٥٩	٠,٢٩٦٥	٢,٥٥٦	٠,٦٤٦١	٥,٤١٤
٥٤	٢,٢٤٠٧	٠,٨١٨٨	١,٨٧٩٦	٠,٧٧٠٠	٣,٣٣٩
٥٥	٢,٨٣٣٣	٠,٤٦٣٦	٢,١٨٥٢	٠,٨٣٣٣	٧,٠٦٤
٥٦	٢,٨٦١١	٠,٤٦٢٨	٢,٣٠٥٦	٠,٧٩٠٨	٦,٣٠١
٥٧	٢,٢٩٦٣	٠,٧٠٤٤	١,٩١٦٧	٠,٧٧٤٩	٣,٦٢٥
٥٨	٢,٨٤٢٦	٠,٤٥٦٨	٢,٣١١٨	٠,٧٣١٨	٦,٣٥٨
٥٩	٢,٦٤٨١	٠,٦٠٠٩	٢,١٧٥٩	٠,٧٥٩١	٥,٠٦٩
٦٠	٢,٣٧٩٦	٠,٨٠٦٦	٢,٠٨٣٣	٠,٨٣٣٠	٢,٦٥٧
٦١	٢,٧٣١٥	٠,٨٥٠٠	٢,١٧٥٩	٠,٨٤٠٩	٥,٤٣٢
٦٢	٢,٨٨٨٩	٠,٣٧٠٢	٢,١٩٤٤	٠,٧٠٣٢	٩,٠٨١
٦٣	2,9116	0,4344	2,2682	0,7562	6,505
٦٤	٢,١٥٧٤	٠,٨٢٢١	١,٩١٦٧	٠,٧٢٥١	٢,٢٨٢
٦٥	٢,٧٥٩٣	٠,٥٠٣٩	١,٩٣٥٢	٠,٧٨٠٧	٥,٥٩٢
٦٦	٢,٨٠٥٦	٠,٤٥٢٨	٢,٣٢٤١	٠,٠٨٤٣	٥,٩٩٤
٦٧	٢,٢٧٧٠	٠,٧٥٩٢	١,٩٢٦٩	٠,٧٨١٨	٣,٣٥٥
٦٨	٢,٩١١٨	٠,٤٣٥٥	٢,٢٦٨٥	٠,٧٥٦٤	٦,٥٠٥
٦٩	٢,٩٤٤٤	٠,٢٣٠١	٢,٤٢٥٩	٠,٦٥٨٦	٧,٧٢٤
٧٠	٢,٨٨٨٩	٠,٣٤٤١	٠,٣٤٢٦	٠,٦٥٨٠	٧,٦٤٦
٧١	٢,٨٧٠٤	٠,٣٣٧٥	٢,٢٣١٥	٠,٦٦٤٣	٨,٩١١
٧٢	٢,٧٨٧٠	٠,٥٦٤٥	٢,٣٨٨٩	٠,٧٤٦٧	٤,٤٢٠
٧٣	2,8702	0,3388	2,2032	0,7580	8,132
٧٤	٢,٩٢٥٩	٠,٢٩٦٥	٢,٣٧٠٤	٠,٧١٨٢	٧,٤٣١
٧٥	٢,٥٨٣٣	٠,٦٧١٥	١,٩٨١٥	٠,٧٦١٠	٦,١٦٣
٧٦	٢,٤٤٤٤	٠,٧٢٧٧	١,٩٦٣٠	٠,٧٨٤٥	٤,٦٧٦
٧٧	٢,٨٥١٩	٠,٤٠٥٩	٢,١٤٨١	٠,٧٢١٠	٨,٨٣٨
٧٨	٢,٨٧٠٤	٠,٣٣٨٩	٢,٢٠٣٧	٠,٧٥٨٢	٨,١٣٠
٧٩	٢,٩٠٧٤	٠,٣٢١٧	٢,٣٦١١	٠,٧٠٣٢	٧,٣٤١
٨٠	٢,٦٥٧٤	٠,٦٩٩٣	٢,٢٧٧٨	٠,٧٤٦٧	٣,٨٥٦
٨١	٢,٥٠٩٣	٠,٧٥٥٠	٢,١٤٨١	٠,٨٠٦٧	٣,٣٩٧
٨٢	١,٤٦٣٠	٠,٥٧٠٧	١,٦٣٨٠	٠,٦٤٧٠	٢,١١٧
٨٣	٢,٨٠٥٥	٠,٤٤٢٠	٢,٢٥٩٢	٠,٧٠٢٢	٦,٨٤٢

القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية ٢١٤=١,٩٦

أ. وكما وحسب تمييز الفقرات من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث يشير هذا الأسلوب في تحليل الفقرة إلى إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية. (Nunnally, 1979, P.262) وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل

فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٤٠٠) استمارة، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) وبدرجة حرية (٣٩٨) اتضح أن كل الفقرات دالة إحصائياً، باستثناء فقرتين (١٧،٦٣) حيث أن الفقرة (١٧) هي ذات الفقرة التي سقطت عند حساب التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وبذلك تم قبول الفقرات التي كانت مميزة في كلا الإجراءين (المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وفي ضوء ذلك حذفت فقرتان من المقياس، وكما مبين في جدول (3).

جدول (3)
معاملات تمييز فقرات المقياس بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٢٣٤	٩	٠,٢٨٠
٢	٠,٢٣٠	١٠	٠,٣٧٤
٣	٠,٢٢١	١١	٠,٢٤٤
٤	٠,٣٢٦	١٢	٠,٢٨١
٥	٠,٣٥٨	١٣	٠,٣٦٣
٦	٠,٢١٤	١٤	٠,٢٥٥
٧	٠,٣٢٣	١٥	٠,٢٤٦
٨	٠,٢٣٨	١٦	٠,٢٧٣

١٧	٠,٠٦٥**	٥١	٠,٤٤٣
١٨	٠,٤٢٨	٥٢	٠,٤٤٢
١٩	٠,٤٢٠	٥٣	٠,٤٨٧
٢٠	٠,٣٨٢	٥٤	٠,٣٠٤
٢١	٠,٢٨٤	٥٥	٠,٣٤٠
٢٢	٠,٤٢٣	٥٦	٠,٢٣٠
٢٣	٠,٤٤٣	٥٧	٠,٢٢١
٢٤	٠,٣٤٨	٥٨	٠,٢٥٥
٢٥	٠,٢٥٢	٥٩	٠,٢٦٣
٢٦	٠,٤١٩	٦٠	٠,٢٨٥
٢٧	٠,٤٥٩	٦١	٠,٢٥٩
٢٨	٠,٤٠٣	٦٢	٠,٤٢٥
٢٩	٠,٣٦٣	٦٣	٠,٠٤٣**
٣٠	٠,٤٦٩	٦٤	٠,٣١٥
٣١	٠,٣٨٩	٦٥	٠,٢٤٠
٣٢	٠,٤٥٢	٦٦	٠,٢٢٢
٣٣	٠,٣٥٠	٦٧	٠,٣٣٨
٣٤	٠,٣٦٣	٦٨	٠,٣٥٧
٣٥	٠,٤٠٤	٦٩	٠,٣٤٠

** الفقرة غير دالة

٣٦	٠,٤٤٠	٧٠	٠,٣٠٥
٣٧	٠,٤٠٤	٧١	٠,٤٢٥
٣٨	٠,٣٤٢	٧٢	٠,٤٤٥
٣٩	٠,٣٧٧	٧٣	**0,455**
٤٠	٠,٢٨٦	٧٤	٠,٤٤٣
٤١	٠,٣٩٨	٧٥	٠,٢٤٦
٤٢	٠,٢٦٨	٧٦	٠,٢٣٧
٤٣	٠,٣٢٠	٧٧	٠,٢٤٦
٤٤	٠,٣٩٨	٧٨	٠,٢٦٦
٤٥	٠,٣٣٥	٧٩	**0,522**
٤٦	٠,٣١٧	٨٠	٠,٣٠٥
٤٧	٠,٣٩٠	٨١	٠,٤٤٠
٤٨	٠,٣٣٣	٨٢	٠,٣١٣
٤٩	٠,٣٤٨	٨٣	٠,٤٤٧
٥٠	٠,٣٣٨		

رابعاً: مؤشرات صدق مقياس القيم وثباته

١. صدق المقياس Validity

أن المقياس الصادق هو الذي يكون قادراً على قياس ما أعد لقياسه. (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩، ص ١٣٢-١٣٣).

وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عند عرض فقراته على لجنة من الخبراء المتخصصين ملحق رقم (١) لإصدار حكمهم على صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق كما مر ذكره في صلاحية الفقرات.

أ. الصدق العاملي Factorial Validity

يعتمد هذا النوع من الصدق على مدى تشبع المقياس بالصفة المراد قياسها (بالعامل العام). إن معامل الصدق العاملي هو عامل مشترك بين الاختبار وأي اختبار آخر أو مجموعة من الاختبارات الفرعية التي تقيس الشئ نفسه. (أبو لبدة، ١٩٩٦، ص ٢٥٢-٢٥٣)

ولتحقيق هذا النوع من الصدق اختيرت (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من عينة تحليل الفقرات وتم حساب معاملات الارتباط البينية بين مجالات المقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) والجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول (4)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات مجالات المقياس

	١	٢	٣	٤	٥	٦
١						
٢	٠,٢٨٣					
٣	٠,٣٠٦	٠,٣٨٠				
٤	٠,١١٥	٠,٥٥	٠,٤٤			
٥	٠,٢٣٩	٠,٤٢٧	٠,٣٦٠	٠,١٧٠		
٦	٠,٢٣٩	٠,٤٢٧	٠,٣٦٠	٠,١٧٠	١,٠٠٠	

ثم أكملت مصفوفة معاملات الارتباط بوضع معاملات ارتباط الخلايا القطرية (Diagonal Cells) أعلى معامل ارتباط في الصف العمودي والأفقي حسب طريقة (ثيرستون) جدول (5).

جدول (5)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات مجالات القيم بعد استكمالها بمعاملات ارتباط الخلايا القطرية

	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	٠,٣١					
٢	٠,٢٨٣	٠,٤٢				
٣	٠,٣٠٦	٠,٣٨٠	٠,٣٨٠			
٤	٠,١١٥	٠,٥٥	٠,٤٤	٠,٥٥٠		
٥	٠,٢٣٩	٠,٤٢٧	٠,٣٦٠	٠,١٧٠	٠,٤٣٠	
٦	٠,٢٣٩	٠,٤٢٧	٠,٣٦٠	٠,١٧٠	١,٠٠٠	٠,٤٣

وبعد ذلك حللت هذه المصفوفة عاملياً لمعرفة تشبع (Saturation) كل مجال من مجالات المقياس بالعامل العام (القيم) باستخدام طريقة الجمع البسيط (Simple Summation Method) لـ بيرت (Bert) (ابو النيل، ١٩٨٧، ص ٣٧٢-٣٧٥).

وأظهرت النتائج إن التشبعات تراوحت بين (٠,٤١٧- ٠,٧٠١) وأن فقرات المجال (السياسي) إحتلت أعلى درجة تشبع بالعامل العام (القيم)، بينما احتلت فقرات المجال (الجمالي) أوطأ درجة تشبع بالعامل العام. (جدول 6) وكل المجالات مشبعة بالعامل العام (القيم) وهذا مؤشر لتحقق الصدق العاملي للمقياس.

جدول (6)

تشبعات مجالات مقياس القيم بالعامل العام

ت	المجال	التشبع بالعامل العام (القيم)
١	السياسي	٠,٧٠١
٢	العلمي	٠,٦٩٢
٣	الاقتصادي	٠,٦٩٢
٤	الاجتماعي	٠,٥٦٠
٥	الديني	٠,٥١٢
٦	الجمالي	٠,٤١٧

جـ. صدق البناء Construct Validity

أشارت نظرية (سبرانجر) إلى أن القيم الدينية عند الإناث أعلى مما هي لدى الذكور، وقد أختبر هذه الفرضية (ألبورت، فرنون، ولندزي) باستخدام مقياس سبرانجر للقيم، وأظهرت النتائج أن درجات الإناث على مقياس القيم الدينية أعلى مما هي لدى الذكور. (Marcia, 1995, P.4).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية اختبرت الباحثتان الفروق بين الذكور والإناث في القيم الدينية لـ (١٠٠) طالب وطالبة تم تطبيق المقياس عليهم، اختيروا عشوائياً من كليتي التربية وعلوم الحاسبات، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٨)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) اتضح إن القيمة الجدولية تساوي (١,٩٨) وهي أقل من القيمة المحسوبة إذن الفروق دالة إحصائياً، أي إن هناك فروق بين الذكور والإناث، وبهذا تحققت الفرضية أو تحقق صدق البناء للمقياس.

٢. الثبات

تم حساب ثبات مقياس القيم بالطرق الآتية:

أ. الإختبار – إعادة الاختبار

يحسب ثبات المقياس بتطبيق المقياس وإعادته ثانية على نفس المجموعة من الأشخاص في تاريخ لاحق (أرفن وليم، ٢٠٠٣، ص ٣٤٠).

اعيد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة بعد مرور (أسبوعين) من التطبيق الأول، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ (٠,٨٢) وهو ثبات جيد، إذ إن معامل الارتباط للاختبار الثابت يجب أن يتراوح بين (٠,٧٠- ٠,٩٠). (أبو حويج وأخرون، ٢٠٠٢، ص ١٣٩)

ب. حساب الثبات باستخدام معامل ألفا للاتساق الداخلي

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في الأداء من فقرة إلى فقرة، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات الاختبار في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن،١٩٨٩، ص٧٩) (أبو حويج وآخرون، ٢٠٠٢، ص ١٣٩) وتم استخدام معامل ألفا لاستخراج ثبات معامل ألفا المقياس الحالي ولكل مجال من مجالاته الست كما في جدول (٧).

جدول (٧)
معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا للاتساق الداخلي

ت	المجالات للقيم	معامل ثبات ألفا
١	العلمي	٠,٥٨
٢	الاقتصادي	٠,٦٢
٣	الاجتماعي	٠,٦٣
٤	الديني	٠,٧٢
٥	السياسي	٠,٤٨
٦	الجمالي	٠,٧٥

أما الثبات باستخدام ألفا للمقياس ككل فكان (٠,٧٨)

جـ. الثبات بطريقة التجزئة النصفية

حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقسم المقياس إلى نصفين (الفقرات الفردية، والفقرات الزوجية)، وقد إختُبر تجانس نصفي المقياس، إذ استخرجت القيمة الفائية*، (فيركسون، ١٩٩١، ص ٢٣٦) وكانت غير دالة وبذلك تحقق شرط التجانس أي أن نصفي المقياس متجانسين، ثم استخرج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (٠,٨٤) وباستخدام معادلة سبيرمان بروان التصحيحية (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢٦٣) اصبح معامل الثبات (٠,٩١) كما حُسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال من مجالات المقياس، وكان معامل الارتباط بين نصفي المقياس للعينة التي كان عددها (٤٠٠)، للمجال العلمي (٠,٣٥)، والمجال الاقتصادي (٠,٥٩)، وللمجال الاجتماعي (٠,٤٤)، وللمجال السياسي (٠,٤٩)، وللمجال الديني (٠,٤٩)، وللمجال الجمالي (٠,٥٢)، وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية أصبح الثبات وعلى التوالي: العلمي (٠,٥٢١) الاقتصادي (٠,٧٠١) الاجتماعي (٠,٦٠٨) السياسي (٠,٥٩١) الديني (٠,٥٩١) والمجال الجمالي (٠,٦٨٧).

الوسائل الإحصائية*

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استخدمت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية:

١. **الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس القيم. (البياتي واثناسيوس،١٩٧٧، ص٢٥٤).**
٢. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج تمييز الفقرات، وفي حساب الفروق بين الذكور والإناث وفي حساب صدق البناء. (عطية،٢٠٠١، ص٢٣٥)**
٣. **معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل مجال والمجالات الأخرى وفي حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية. (فيركسون، ١٩٩١، ص ١٤٥)**
٤. **معامل ألفا للاتساق الداخلي لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس ككل ولمجالات المقياس. (حبيب، ١٩٩٦، ص ٣٢٦)**
٥. **معادلة سبيرمان براون التصحيحية. (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢٦٣)**
٦. **الاختبار التائي لعينتين مترابطتين. (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص٢٣٥)**

---

* التباين الكبير/التباين الصغير

* استخرجت النتائج باستخدام الحقبة الاحصائية SPSS

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وعلى وفق تسلسل أهداف البحث، كما يتضمن مناقشة النتائج ثم التوصيات والمقترحات.

أولا: تحدد الهدف الأول ببناء مقياس للقيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت ولقد تحقق هذا الهدف من خلال خطوات بناء المقياس الموضحة في الفصل الثالث.

ثانياً: تحقيقاً للهدف الثاني (قياس القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت) تم استخراج المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس القيم البالغ (٨١) فقرة، وكان المتوسط الحسابي لعموم أفراد العينة (١٩٨,٤٩) وبانحراف معياري مقداره (١٤,١٩٩) أما المتوسط الفرضي للمقياس فهو (١٦٢)، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية (٥١,٤٦)، فيما بلغت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) جدول (٨)، وهذا يعني أن مستوى القيم لدى طلبة الجامعة أعلى من متوسط المجتمع.

جدول (٨)
القيمة التائية لقياس القيم السائدة

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
٤٠٠	١٩٨,٤٩	١٤,١٩٩	١٦٢	٥١,٤٦	١,٩٦	٠,٠٥	٣٩٩

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة السواد والازيرجاوي (١٩٨٧) ودراسة سليمان (١٩٩٧)، ودراسة غانم (٢٠٠٢)، ودراسة سلمان (٢٠٠٣)، ودراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤)، ويمكن تفسير ارتفاع مستوى القيم لدى طلبة الجامعة بأن القيم مترسخة لديهم ونامية مع نموهم البدني والنفسي ومتأصلة ومتجذرة في أعماقهم بحيث لا يمكن لأي ظرف طارئ وأيادٍ مدسوسة أن تقتلع هذه الجذور، وهو دليل على وعي الطلبة بضرورة التماسك والتمسك بالقيم لمحاربة محاولات هدم القيم وتمزيقها، وبما أن طلبة الجامعة (الشريحة الواعية في المجتمع) وهم في مرحلة اكتمال نضج الاتجاهات والقيم والمعايير الاجتماعية فأن كل قيمة لديهم تعد راسخة وثابتة ومحددة ومن الصعب تغييرها، حيث يشير سبرانجر إلى أن كل قيمة محددة لدى الإنسان تختص بها مساحة ذهنية معينة في الدماغ مسؤولة عن صدور الاستجابات التي تستثيرها منبهات لها علاقة بتلك القيمة، أي أن كل قيمة ناضجة وثابتة لها قانون عقلي أو قاعدة توجهها.

ثالثاً:

أ. وتحقيقاً للهدف (التعرف على دلالة الفرق في القيم السائدة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور- الإناث)) أظهرت النتائج أن متوسط درجات الذكور على مقياس القيم السائدة (٢١٣,٠٥٤) والانحراف المعياري (١٤,٣٥)، وكان متوسط عينة الإناث (٢١٨,٠٦٩) والانحراف المعياري (١٢,٤١٠) وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,٦٠٤) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والتي تبلغ (١,٩٦) اتضح أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية وهذا يشير إلى وجود فروق في القيم السائدة بين الذكور والإناث ولصالح الإناث كما في جدول (٩).

جدول (٩)
القيمة التائية لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	١٥٩	٢١٣,٠٥٤	١٤,٣٥	٣,٦٠٤	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥
إناث	٢٤١	٢١٨,٠٦٩	١٢,٤١٠				

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الجبوري ٢٠٠٥) و(محمد ٢٠٠٦) وتختلف مع نتائج دراسة (الأشقر ١٩٩٥) و(الخزرجي ٢٠٠٦)، (عليان وعسلية ٢٠٠٤) ودراسة (أبو عوف ٢٠٠٤)، ورغم أن متوسط القيم لدى الذكور هو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس أي أنهم يمتلكون قيماً بدرجة جيدة ألا إنها لا ترقى لمستوى القيم لدى الإناث وهذا قد يكون بسبب همجية الظروف وضراوتها التي عاشها العراق في هذه الفترة والتي كان الذكور ضحية لها أكثر من الإناث، كما قد تكون آثار الاحتلال السلبية أثرت في الذكور أكثر من الإناث، إضافة إلى احتمال أن الذكور تخلو عن جزء من قيمهم العلمية والاجتماعية والجمالية وغيرها ليتفرغوا إلى أهداف أعلى وأسمى هي محاربة الاحتلال وهذه النتيجة تتطابق مع نظرية سبرانجر التي تشير إلى الفروق القيمية بين الذكور والإناث.

ب. تحقيقاً للهدف (التعرف على دلالة الفروق في القيم السائدة تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي، إنساني)) فقد أظهرت النتائج أن متوسط الاختصاص العلمي (٢١٢,٩٨٨) على مقياس القيم السائدة، والانحراف المعياري (١٠,٩٥٢)، وأن متوسط درجات الاختصاص الإنساني على مقياس القيم (٢١٧,٠٨٢) والانحراف المعياري (١٥,٢٨٦)، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,١٢٥) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والتي تبلغ (١,٩٦)، أتضح أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية، أي أن القيم السائدة لدى طلبة الاختصاص الإنساني أعلى من القيم السائدة لدى طلبة الاختصاص العلمي كما في جدول (١٠).

جدول (١٠)
القيمة التائية لدلالة الفروق في القيم السائدة بين الاختصاصين العلمي والانساني

متغير الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إنساني	٢٤٨	٢١٧,٠٨٢	١٥,٢٨٦	٣,١٢٥	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥
علمي	١٥٢	٢١٢,٩٨٨	١٠,٩٥٢				

وهذه النتيجة تتطابق مع دراسة (الأشقر ١٩٩٥) و(الخزرجي ٢٠٠٦) وتختلف مع دراسة (الربيعي ٢٠٠٣)، (الحياني ٢٠٠٨) ودراسة (كوكس ١٩٨٩)، وتشابه هذه النتيجة نتائج الدراسات التي أجريت في مجال القيم اعتماداً على نظرية سبرانجر التي تشير إلى ارتفاع مستوى القيم لدى طلبة الاختصاص الإنساني أكثر منه لدى طلبة الاختصاص العلمي، وهذا قد

يعود إلى طبيعة الموضوعات الدراسية التي يدرسها طلبة الاختصاص الإنساني فهي تتضمن دروساً في المواد الاجتماعية والتربوية والإنسانية والقانونية وكلها لها علاقة بالقيم السائدة في المجتمع كل هذا له دور فاعل في تنمية القيم وتوجيهها لدى الطلبة أكثر مما تؤثر الدروس العلمية والمختبرية الأكثر صعوبة في تنمية وتوجيه القيم.

جـ. تحقيقاً للهدف (التعرف على دلالة الفروق في القيم السائدة تبعاً للفترة الزمنية (قبل الاحتلال- أثناء الاحتلال)) كان متوسط العينة أثناء الاحتلال (١٩٨.٤٩) والانحراف المعياري (١٤,١٩٩) في حين كان متوسط العينة قبل الاحتلال (٢١٥,٠٤) والانحراف المعياري (١٣,٧٩٧) وعند اختبار الدرجات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٧,٧٨٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية وهذا يعني أن الفروق لصالح عينة قبل الاحتلال كما في جدول (١١).

جدول (١١)
القيمة التائية لدلالة الفروق في القيم السائدة تبعاً لمتغير الفترة الزمنية

الفترة الزمنية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل الاحتلال	٤٠٠	٢١٥,٠٤	١٣,٧٩٧	١٧,٧٨٦	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥
أثناء الاحتلال	٤٠٠	١٩٨,٤٩	١٤,١٩٩				

وهذه النتيجة تشير إلى وجود اختلاف في القيم لصالح الفترة (قبل الاحتلال) ورغم أن متوسط عينة أثناء الاحتلال هو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، إلا أن الفرق واضح وكبير بين المتوسطين وهذه النتيجة تتفق مع دراسات سبرانجر حول القيم أثناء الاحتلال إذ أشارت نتائجه إلى تدني القيم أثناء فترات الاحتلال. ورغم ذلك فإن قيم طلبة جامعة تكريت جيدة بعد الإحتلال، حيث أن القيم في هذه الأعمار تكون راسخة ومحددة كما يشير سبرانجر ومن الصعوبة تغييرها تحكمها قوانين عقلية تكونت نتيجة تراكم الخبرات بخصوص كل قيمة وأنها تكونت عن وعي وتمثل اتجاهاً عقلياً محدداً تم تشكيله مسبقاً. إن هذه النتيجة قد تكون أيضا بسبب جهود جامعة تكريت في ضبط وتوجيه سلوك الطلبة وحثهم على الالتزام بالقيم العلمية والاجتماعية والدينية والسياسية، كما أن الظروف التي عاشها العراقيون ومحاولات بث التفرقة بينهم كان لها مفعول عكسي فقد قربت بينهم وحفزت قيم التآخي والتعاون والإيثار والعلم والدين وكل القيم الإنسانية الأصيلة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العبادي ٢٠٠٦) التي أشارت إلى حدوث تغير في قيم المجتمع العراقي بعد الاحتلال مباشرة.

رابعاً: أما فيما يخص الهدف الرابع (قياس القيم العلمية لدى طلبة جامعة تكريت):

١. للتعرف على القيم العلمية لدى عينة البحث ككل، أستخدم الاختبار التائي (عينة ومجتمع)، وتم احتساب متوسط العينة فبلغ (٣٢,٦٠)، وتم احتساب الانحراف المعياري فكان (٣,٧٨٤)، واستخرجت القيمة التائية فكانت (٢٤,٣١٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، أتضح أن القيمة المحسوبة أعلى من الجدولية وهذا يشير إلى امتلاك العينة لمستوى جيد من القيم العلمية، جدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)
القيمة التائية لقياس القيم العلمية السائدة

العينة	متوسط العينة	المتوسط االفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٣٢,٦٠	٢٨	٣,٧٨٤	٢٤,٣١٥	١,٩٦	٣٩٩	٠,٠٥

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السواد والازيرجاوي ١٩٨٧) حيث احتلت القيم النظرية (العلمية) المرتبة الثانية من ناحية الأهمية بالنسبة للطلبة، أما دراسة (أبو عوف ٢٠٠٤) فقد بينت أن الطلبة الموهوبين يمتلكون قيماً علمية عالية، وكذلك تتفق مع (دراسة سفيان، ١٩٩٩) في نمو القيمة النظرية عبر سنوات الدراسة. إن هذه النتيجة تشير إلى أن طلبة جامعة تكريت تسود لديهم القيم العلمية ويتمسكون بالأسس والمبادئ التي تمثل القيم العلمية أي أن لديهم رغبة قوية في أن يتخذوا اتجاها معرفياً من العالم المحيط، حيث تنضج قيمهم واتجاهاتهم وطرق التفكير والخيال والابداع لديهم في هذا العمر كما يشير سبرانجر، وهذا يسهم في تنمية القيم العلمية رغم الظروف الصعبة التي مرت بها كل محافظات العراق والتي حاولت أن تهدم العلم والعلماء وتهز كيان الجامعات وتشغل الطلبة بمشاكل وهموم تبعدهم عن مسيرتهم العلمية وتحبط معنوياتهم وتعيقهم عن الدوام، كما أن هذه النتيجة توضح دور جامعة تكريت في الحفاظ على تماسك الطلبة وصمودهم واستمرار أصالة قيمهم العلمية من خلال الضبط والنظام والالتزام وحث الطلبة على الدراسة رغم التهديدات التي عاشتها الجامعات والأساتذة معاً.

٢. وللتعرف على دلالة الفروق في القيم العلمية تبعاً لمتغير الجنس، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وحسب متوسط الإناث على مقياس (مجال القيم العلمية) فكان (٣٢,٨٠٥)، والانحراف المعياري (٣,٦٨) ومتوسط الذكور (٣٢,٤٦٥) وبانحراف (٣,٨٥٣) وحسبت القيمة التائية فكانت (٠,٨٨٠) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، أتضح أن القيمة الجدولية أعلى من القيمة التائية المحسوبة ، جدول (١٣).

جدول (١٣)
القيمة التائية لدلالة الفروق في القيم العلمية بين الجنسين

مجال القيم	الجنس	العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العلمية	إناث	١٥٩	٣٢,٨٠٥	٣,٦٨	٠,٨٨٠	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥
	ذكور	٢٤١	٣٢,٤٦٥	٣,٨٥٣				

وهذا يفسر لنا أن لا فرق بين الإناث والذكور في القيم العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السواد والازيرجاوي (١٩٨٧) ودراسة الأشقر (١٩٩٥)، بينما اختلفت مع دراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤) في أن الذكور يتفوقون على الإناث بالقيم العلمية، ودراسة سفيان (١٩٩٩) التي وجدت فروقاً لصالح الذكور، ويفسر ذلك بأن الأحداث التي يمر بها الشباب لم تؤثر على قيمهم العلمية بل جعلتهم في مواجهة وتحدٍ للظروف ليحاربوا بعلميتهم اعدائهم.

خامساً: أما فيما يخص (التعرف على القيم الاقتصادية لدى طلبة جامعة تكريت) فقد تم احتساب متوسط العينة على مقياس القيم السائدة (المجال الاقتصادي)، فكان متوسط العينة (١٥,٤٣٠) والمتوسط الفرضي (٢٠) والانحراف المعياري (٢,١١٦) واستخدم الاختبار

التائي (عينة ومجتمع) وحسبت القيمة التائية فكانت (٤٣,١٩) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) والتي بلغت (١,٩٦) أي أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية وهي دالة لصالح المتوسط الفرضي للمقياس، أي أن طلبة الجامعة لا يمتلكون قيماً اقتصادية كما في الجدول (١٤).

جدول (١٤)

القيمة التائية لقياس القيمة الاقتصادية السائدة

متوسط العينة	المتوسط االفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٥,٤٣٠	٢٠	٢,١١٦	٤٣,١٩	١,٩٦	٣٩٩	٠,٠٥

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة غانم (٢٠٠٢) حيث بينت أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من القيم الاقتصادية، في حين اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤) حيث احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الرابعة في تسلسل القيم، وكذلك دراسة العبادي (٢٠٠٦) حيث بينت تدني القيم الاقتصادية بعد الاحتلال، إن انخفاض متوسط العينة في القيم الاقتصادية عن متوسط المجتمع قد يعود إلى أن هذا الاتجاه يكون مكتسباً من البيئة ومتأثراً بالظروف التي يعيشها الأفراد كما يشير سبرانجر، وهذا قد يعني أن حاجاتهم المادية مشبعة ومستواهم الاقتصادي جيد بحيث لم تعد تشغلهم الأمور المادية وهناك ما يهمهم أكثر من القيم الاقتصادية وهو العلم والأخلاق والدفاع عن الوطن.

وللتعرف على دلالة الفروق في القيم الاقتصادية تبعاً لمتغير الجنس حسب متوسط العينتين كان متوسط الإناث (١٥,٣٥٨) والانحراف المعياري (٢,٢٧٣) في حين كان متوسط الذكور (١٥,٤٧٧) والانحراف المعياري (٢,٠١٠) وحسبت القيمة التائية باستخدام الاختبار التائي (لعينتين مستقلتين) فكانت (٠,٥٤٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والتي تبلغ (١,٩٦) أتضح أن القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية أي أنها غير دالة، وليست هناك أية فروق في القيم الاقتصادية بين الذكور والإناث كما في جدول (١٥).

جدول(١٥)

القيمة التائية لدلالة الفروق في القيم الاقتصادية بين الجنسين

مجال القيم	الجنس	العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاقتصادية	إناث	١٥٩	١٥,٣٥٨	٢,٢٧٣	٠,٥٤٨	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥
	ذكور	٢٤١	١٥,٤٧٧	٢,٠١٠				

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة السّواد والازيرجاوي (١٩٨٧) ودراسة الأشقر (١٩٩٥) ودراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤)، وتختلف مع دراسة أبو عوف (٢٠٠٤) حيث بينت وجود فروق في القيم الاقتصادية لصالح الذكور،وكذلك دراسة سفيان (١٩٩٩) التي أظهرت هي الأخرى فروقاً لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن الشعب العراقي يتعرض لظروف اقتصادية واحدة تجمعه فلسفة وثقافة واحدة يتلقاها عبر الجامعات المتقاربة في الثقافة والجغرافية وليس غريباً أن لا نجد فروقاً بين الذكور والإناث في القيم الاقتصادية.

سادساً: أما فيما يخص الهدف (قياس القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة تكريت) حُسِب متوسط العينة للمجال الاجتماعي فكان (٢٣,٢١٥) والمتوسط الفرضي لمقياس المجال

الاجتماعي هو (٢٦) والانحراف المعياري (٢,٥١٢) وحسبت القيمة التائية باستخدام الاختبار التائي (عينة ومجتمع) فكانت (٢٢,١٥٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) والبالغة (١,٩٦) اتضح بأنها أعلى من الجدولية، جدول (١٦).

جدول (١٦)
القيمة التائية لقياس القيم الاجتماعية

العينة	متوسط العينة	المتوسط االفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٢٣,٢١٥	٢٦	٢,٥١٢	٢٢,١٥٦	١,٩٦	٣٩٩	٠,٠٥

وهذا يعني أن القيم الاجتماعية جيدة لدى الطلبة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غانم (٢٠٠٢)، ودراسة أبو عوف (٢٠٠٤)، ودراسة الجبوري (٢٠٠٥)، ودراسة محمد (٢٠٠٦)، ودراسة كوكس (١٩٨٩)، بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العبادي (٢٠٠٦)، ودراسة سفيان(١٩٩٩) وهذه النتيجة قد تشير إلى أن الظروف القاسية التي مرت على العراق والأيدي الخفية التي حاولت تفكيك الأسرة بقيمها وتقاليدها قد أثرت جزئياً على قيم الطلبة، وهذه النتيجة تؤيدها دراسات سبرانجر التي تشير إلى تغيرات تحدث في البناء القيمي نتيجة التغيرات الاجتماعية والتاريخية والحروب والاحتلال.

وللتعرف على دلالة الفروق في القيم الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) فقد كان متوسط درجات الإناث على مقياس القيم الاجتماعية (٢٣,٥٣٤)، والانحراف المعياري ٢,٠٦٧، ومتوسط درجات الذكور (٢٣,٠٠٤) والانحراف المعياري (٢,٧٥١)، وقد طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت القيمة التائية (٠,١٦٠) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) اتضح أنها أقل من الجدولية، أي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الاجتماعية، جدول (١٧).

جدول (١٧)
القيمة التائية لدلالة الفروق بين الجنسين في القيم الاجتماعية

مجال القيم	الجنس	العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاجتماعية	إناث	١٥٩	٢٣,٥٣٤	٢,٠٦٧	٠,١٦٠	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥
	ذكور	٢٤١	٢٣,٠٠٤	٢,٧٥١				

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من السواد والازيرجاوي (١٩٨٧)، ودراسة الأشقر (١٩٩٥)، ودراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤)، ودراسة الجبوري (٢٠٠٥)، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة كل من دراسة سفيان (١٩٩٩)، ودراسة العلي (٢٠٠٢)، ودراسة أبو عوف (٢٠٠٤) ودراسة محمد (٢٠٠٦) ودراسة كوكس (١٩٨٩). إن الظروف التي تعرض لها العراقيون في فترة معينة حدّت من العلاقات الاجتماعية والتواصل بين الأصدقاء.

سابعاً: أما فيما يخص الهدف (قياس القيم الدينية لدى طلبة جامعة تكريت) تم احتساب متوسط العينة على مقياس القيم (المجال الديني) فكان (٤٦,٥٢٢) والمتوسط الفرضي للمقياس (المجال الديني) هو (٣٢)، والانحراف المعياري هو (٣,٣٨٩) والعينة (٤٠٠)، حسبت القيمة التائية باستخدام الاختبار التائي (عينة ومجتمع) فكانت (٨٢,٩٧٠) وعند

مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) والبالغة (١,٩٦) اتضح أنها أعلى من القيمة الجدولية، كما في الجدول (١٨) أي أن العينة تتمتع بمستوى عالٍ من القيم الدينية.

جدول(١٨)
القيمة التائية لقياس القيم الدينية

العينة	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٤٦,٥٢٢	٣٢	٣,٣٨٩	٨٢,٩٧٠	١,٩٦	٣٩٩	٠,٠٥

وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة كل من دراسة الناشئ (١٩٩٩)، ودراسة غانم (٢٠٠٢)، ودراسة الخزرجي (٢٠٠٦)، ودراسة محمد (٢٠٠٦)، ودراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤)، ودراسة أبو عوف (٢٠٠٤)، ودراسة كوكس (١٩٨٩)، بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة سفيان (١٩٩٩) ودراسة العبادي (٢٠٠٦)، وهذه النتيجة تشير إلى تمسك طلبة الجامعة بالقيم الدينية، وهذا مؤشر على حسن التربية والتنشئة السليمة إضافة إلى أن الناس تلتجئ إلى الدين وتتمسك به كمنقذ ووسيلة للتهدئة النفسية والصبر إزاء الشدائد والأزمات.

وللتعرف على دلالة الفروق في القيم الدينية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وحسب متوسط الإناث على مقياس (مجال القيم الدينية) فكان (٤٧,٥٤٠)، والانحراف المعياري (٣,١٠٧) في حين كان متوسط الذكور (٢٨,١٧٠)، والانحراف المعياري هو (٣,٤٩٢) وحسبت القيمة التائية فكانت (٢٠٤,٩٧)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) اتضح أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية أي أن الفروق دالة ولصالح الإناث وهذه النتيجة توضح أن القيم الدينية أكثر شيوعاً لدى الإناث مما هي لدى الذكور، كما في جدول (١٩).

جدول (١٩)
القيمة التائية للفرق في القيم الدينية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إناث	١٥٩	٤٧,٥٤٠	٣,١٠٧	٢٠٤,٩٧	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥
ذكور	٢٤١	٢٨,١٧٠	٣,٤٩٢				

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السواد والازيرجاوي (١٩٨٧)، ودراسة أبو عوف (٢٠٠٤) ودراسة محمد (٢٠٠٦)، فيما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الخزرجي (٢٠٠٦) ودراسة سفيان (١٩٩٩)، ودراسة كوكس (١٩٨٩) وهذه النتيجة تؤيد نظرية سبرانجر حيث تشير النظرية إلى أن الإناث يتفوقن على الذكور في القيم الدينية، أن هذه النتيجة متوقعة حيث أن ثقافة المجتمع تفرض قيوداً على الإناث تختلف عن الرجل وتحاسبها أكثر من محاسبة الرجل فهي تندفع للتمسك بالقيم الدينية، كما أن الثقافة المجتمعية التي تلقاها الجنسان عبر المؤسسات الاجتماعية التربوية المختلفة هي التي تساهم في إشاعة

بعض القيم عند احد الجنسين دون الآخر. وهذه النتيجة تتطابق مع دراسات سبرانجر التي تشير إلى أن القيم الدينية تسود لدى الإناث أكثر مما هي لدى الذكور.
ثامناً: أما فيما يخص الهدف (قياس القيم السياسية لدى طلبة جامعة تكريت) فقد حسب متوسط العينة على مقياس (مجال القيم السياسية) فكان (٣٢,٤٢٣) والانحراف المعياري هو (٣,٤٠٧) والمتوسط الفرضي للمجال هو (٢٤)، واستخدم الاختبار التائي (عينة ومجتمع) فكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤٩,٥٤٧) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) والتي تبلغ (١,٩٦) اتضح أن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية ، جدول (٢٠).

جدول (٢٠)
القيمة التائية لقياس القيم السياسية

متوسط العينة	المتوسط االفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٣٢,٤٢٣	٢٤	٣,٤٠٧	٤٩,٥٤٧	١,٩٦	٣٩٩	٠,٠٥

وهذا يعني أن القيم السياسية شائعة لدى طلبة جامعة تكريت وهذه النتيجة تتطابق مع نتيجة دراسة السواد والازيرجاوي (١٩٨٧) وتختلف مع نتيجة دراسة أبو عوف (٢٠٠٤) حيث احتلت القيم السياسية المرتبة الخامسة في سلم القيم، وتفسر هذه النتيجة أن الأحداث التي يمر بها المجتمع في فترة الاحتلال خلقت أهمية للعمل السياسي لدى الشباب الجامعي، لكونهم يفضلون القوة والسلطة والتحكم بالأشياء، والأشخاص والسيطرة عليها، كما أنهم يحاولون المساهمة السياسية لإنقاذ بلدهم من الاحتلال.
وللتعرف على دلالة الفروق في القيم السياسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وحسب متوسط العينتين فكان متوسط الإناث (٣٢,٨٠٥)، والانحراف المعياري (٣,٦٧٩)، في حين كان متوسط الذكور (٣٢,٤٦٤)، والانحراف المعياري (٣,٨٥٢) وحسبت القيمة التائية فكانت (٠,٨٨٠) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اتضح أن القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية، أي أنها غير دالة وليست هناك فروق في القيم السياسية بين الذكور والإناث، جدول (٢١).

جدول (٢١)
القيمة التائية لدلالة الفروق في القيم السياسية بين الجنسين

مجال القيم	الجنس	العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
السياسية	إناث	١٥٩	٣٢,٨٠٥	٣,٦٧٩	٠,٨٨٠	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥
	ذكور	٢٤١	٣٢,٤٦٤	٣,٨٥٢				

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة كل من دراسة السواد والازيرجاوي (١٩٨٧)، ودراسة سفيان (١٩٩٩)، ودراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤)، وتختلف مع نتيجة دراسة أبو عوف (٢٠٠٤) حيث بينت وجود فروق لصالح الذكور. وهذه النتيجة تتطابق مع نظرية سبرانجر وبحوثه في مجال القيم أثناء وبعد الحروب حيث يشير إلى أن بعض القيم تتغير وبعضها تثبت وتقوى تبعاً للظروف ومن هذه القيم هي القيم السياسية حيث تدفع الأزمات والشدائد

والحروب إلى شيوع القيم السياسية والتشبث بها محاولة تحسين الأوضاع أو علاج بعض القضايا التي يعاني منها المجتمع عقب الحروب، ومحاولة للوصول إلى مراتب عليا ومطامع في السلطة والنفوذ.

تاسعاً: أما فيما يخص الهدف (قياس القيم الجمالية لدى طلبة جامعة تكريت) فقد تم احتساب متوسط العينة فبلغ (٤٠,٥٥٢) وتم احتساب الانحراف المعياري فكان (٤,٧٦٨)، واستخدم الاختبار التائي (عينة ومجتمع)، واستخرجت القيمة التائية فكانت (٣٥,٨٧٠) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) التي تبلغ (١,٩٦) اتضح أن القيمة المحسوبة أعلى من الجدولية، جدول (٢٢).

جدول (٢٢)
القيمة التائية لقياس القيم الجمالية

متوسط العينة	المتوسط االفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠,٥٥٢	٣٢	٤,٧٦٨	٣٥,٨٧٠	١,٩٦	٣٩٩	٠,٠٥

وهذا يشير إلى شيوع القيم الجمالية لدى عينة البحث، وبمقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة نلاحظ أتفاق بعضها مع هذه النتيجة كدراسة الربيعي (٢٠٠٣)، ودراسة سفيان (١٩٩٩)، ودراسة كوكس (١٩٨٩)، بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات كدراسة السّواد والازيرجاوي (١٩٨٧)، ودراسة أبو عوف (٢٠٠٤) ودراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤) ودراسة العبادي (٢٠٠٦)، ودراسة آرثر (١٩٨٤) حيث احتلت القيم الجمالية فيها المركز الأخير.

وللتعرف على دلالة الفروق في القيم الجمالية تبعاً لمتغير الجنس (إناث- ذكور) استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وحسب متوسط الإناث على مقياس القيم الجمالية وللعينة ككل فكان (٤١,٨٦٢)، والانحراف المعياري (٤,٥٣٨)، وحُسِب متوسط الذكور فكان (٣٩,٠٢٢)، والانحراف المعياري (٤,٨٩٧)، واستخرجت القيمة التائية فكانت (٤,٢٥١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والتي تبلغ (١,٩٦) اتضح أنها أكبر من الجدولية، أي أن القيم الجمالية أكثر شيوعاً لدى الإناث منها لدى الذكور كما في الجدول (٢٣).

جدول (٢٣)
القيمة التائية لدلالة الفروق في القيم الجمالية بين الجنسين

مجال القيم السياسية	الجنس	العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	إناث	١٥٩	٤١,٨٦٢	٤,٥٣٨	٤,٢٥١	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥
	ذكور	٢٤١	٣٩,٠٢٢	٤,٨٩٧				

أن هذه النتيجة تختلف مع بعض نتائج الدراسات السابقة منها دراسة الأشقر (١٩٩٥) ودراسة عليان وعسلية (٢٠٠٤) في حين تتفق مع دراسات أخرى مثل دراسة الجبوري (٢٠٠٥) لصالح الإناث ودراسة سفيان (١٩٩٩) لصالح الإناث، إن ارتفاع مستوى القيم الجمالية لدى الإناث أكثر من الذكور قد يعود إلى الدور الاجتماعي الذي تحتله المرأة في مسئوليتها عن التنسيق والترتيب، نتيجة التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة في هذه التنشئة.

الإستنتاجات

في ضوء ما أبرزه البحث الحالي من نتائج سبق الإشارة إليها يمكن التوصل إلى الاستنتاجات العامة الآتية:

١. إن قيم الطلبة جيدة بصورة عامة وأن هناك دوراً مهماً للبيئة المحلية والأسرة والجامعة في تنمية القيم ورسوخها لدى الشباب.
٢. الظروف القاسية التي عاناها طلبة العراق ومن ضمنهم طلبة جامعة تكريت لم تؤثر سلباً على قيمهم بل أسهمت في تعزيزها وتثبيتها.
٣. إن القيم أكثر شيوعاً لدى طلبة الاختصاص الإنساني منها لدى طلبة الاختصاص العلمي.
٤. إن الفروق بين الذكور والإناث في القيم السائدة تركزت في مجالي (القيم الدينية والقيم الجمالية) في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في مجالات القيم الأخرى.
٥. إن الظروف الصعبة ومناظر الأحداث المؤلمة الناتجة عن الحوادث الإرهابية وما يشاهد على شاشات التلفاز جعلتهم يلتجأون إلى التشبث بالنواحي الجمالية التي تبعدهم عن كل ما هو مؤلم.
٦. انخفاض القيم الاقتصادية والاجتماعية لدى الطلبة مقارنة بمستوى مجالات القيم الأخرى.

التوصيات

على الرغم من إن النتائج تشير إلى أن القيم جيدة لدى طلبة جامعة تكريت إلا أننا نطمح إلى الأجود والأحسن فهي تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة ولا بد من تعزيزها لذا توصي الباحثتان بما يأتي:

١. الإكثار من النشاطات (ندوات، محاضرات) التي تعزز دور القيم في حياة الطالب الاجتماعية والتربوية في الجامعة.
٢. التأكيد على الجوانب الوجدانية والاهتمام بها وتنميتها من خلال مفردات المناهج الدراسية، لأن لها الدور الفاعل في تنمية القيم الجيدة وترسيخها.
٣. توجيه اهتمام وسائل الأعلام للإكثار من البرامج التي تحمل في مضمونها القيم على وفق منظور عربي إسلامي.

المقترحات

تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:

١. دراسة مقارنة في القيم السائدة لدى طلبة جامعات القطر كافة.
٢. دراسة مقارنة في القيم السائدة بين طلبة جامعة تكريت وطلبة جامعة بغداد.
٣. دراسة القيم السائدة لدى الأطباء والممرضين والموظفين في المجال الصحي.
٤. دراسة القيم السائدة لدى التدريسيين في جامعة تكريت.

أ.المصادر العربية:

- القرآن الكريم

١. أبن منظور، (١٩٥٥): لسان العرب، دار صادر، بيروت.
٢. أبو النيل، محمود السيد، (١٩٨٧): الاحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، بيروت، دار النهضة العربية.
٣. أبو بكرة، عصام سليمان صباح، (١٩٩٣): العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، جامعة اليرموك، الأردن، بحث غير منشور.
٤. أبو جادو (أ)، صالح محمد، (٢٠٠٠): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، كلية العلوم التربوية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٣.
٥. أبو جادو (ب)، صالح محمد علي، (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢.
٦. أبو حويج، مروان وآخرون، (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
٧. أبو عوف، محمد محمد، (٢٠٠٤): القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغوياً وعلاقتها ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه منشورة. (http://www.yousry.bravepages.com/index.html ٢٠٠٩/١٦/٣
٨. أبو لبدة، سبع محمد، (١٩٩٦): مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، كلية التربية، الجامعة الأردنية، ط٤.
٩. أحمد، أمين، (١٩٦٧): كتاب الأخلاق، ط٩، مكتبة النهضة المصرية.
١٠. أرفن ووليم، (٢٠٠٣): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الكتاب الجامعي- العين الإمارات العربية المتحدة، ترجمة هيثم كامل الزبيدي وماهر أبو هلالة.
١١. الأشقر، جمال نايف محمد، (١٩٩٥): مدى تمثل طلبة الجامعة للقيم التي تضمنتها أهداف التعليم الجامعي في كل من العراق والأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
١٢. بدوي، أحمد زكي، (١٩٨٢): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت.
١٣. بركات، لطفي أحمد، (١٩٨٣):القيم والتربية، دار المريخ للنشر، الرياض.
١٤. البطش، محمد وليد، والصمادي، السيد يحيى، (١٩٩٤): (دليل الباحث في المقاييس النفسية والتربوية في ميدان القدرات الشخصية)، الجامعة الأردنية كلية العلوم التربوية، ج١، عمان.
١٥. بكر، محمد الياس، (١٩٧٥): دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
١٦. البياتي، عبد الجبار وأثناسيوس، زكريا زكي، (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، مطبعة الثقافة العمالية.
١٧. ثورندايك، روبرت وهيون، (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبدالله الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز الكتاب الأردني.
١٨. الجبوري، محمد إبراهيم حسين (٢٠٠٥): العلاقة بين مستوى القيم الاجتماعية والاضطراب السلوكي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
١٩. جريدة الشرق الأوسط، ٢٠٠٧ http://www.asharqalawsat.com
٢٠. الجلاد، ماجد زكي، (٢٠٠٥): تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة، عمان.

٢١. جورارد سدني.م، ولاندزمن، تيد، (١٩٨٨): الشخصية السليمة، دراسة للشخصية من وجهة نظر علم النفس الإنساني، ترجمة حمد دلي الكربولي، وموفق الحمداني، بغداد، مطبعة التعليم العالي.
٢٢. حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٦) التقويم والقياس فى التربية و علم النفس، مكتبة النهضة المصرية، ط١.
٢٣. حسن، محمود شمال، (٢٠٠١): سيكولوجية الفرد والمجتمع، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١.
٢٤. حسن، محمود شمال، ٢٠٠٨، الشباب ومشكلة الاغتراب في المجتمع العربي، الموسوعة الثقافية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٢٥. حسين، محيي الدين، (١٩٨١): القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة.
٢٦. الحياني، زبيدة عباسي محمد، (٢٠٠٨): الاحكام الخلقية لدى طلبة جامعة تكريت علاقاتها باتجاهاتهم نحو انفسهم ونحو الاخرين، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة تكريت.
٢٧. حيدر، فؤاد، (١٩٩٤): علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية وتطبيقية، دار الفكر العربي، ط١.
٢٨. الخالدي، أديب محمد، (٢٠٠٣): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط١، دار وائل للنشر.
٢٩. الخزرجي، سناء صاحب محمد، (٢٠٠٦): القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
٣٠. خليفة، عبد اللطيف محمد، (١٩٩٢): أرتقاء القيم (دراسة نفسية)، سلسلة عالم المعرفة، ط٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٣١. خليفة، عبد اللطيف محمد، وعبدالله، معتز سيد، (٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٢. خير الله، سيد، (٢٠٠٨): علم النفس التربوي، أسسه النظرية والتجريبية، دار النهضة للطباعة العربية.
٣٣. دمنهوري ،رشاد صلاح ،(١٩٩٦) : مستوى القيم والطموح ، دراسة مقارنة ،مجلة علم النفس ،العدد ٣٩،السنة العشرة ،اصدار الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة.
٣٤. ديورانت و ل و ايريل (١٩٨٨) : قصة الحضارة ، الشرق الاقصى ، اليابان ، الجزء الخامس من المجلد الاول ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان.
٣٥. الذهب ، محمد عبد العزيز ، (٢٠٠٢) : التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي ، بيت الحكمة ، بغداد .
٣٦. الربيعي، ازهار ماجد كاظم ، (٢٠٠٣) القيم الجمالية لدى طالبات المدارس الاعدادية المشمولة وغير المشمولة بالارشاد التربوي ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة .
٣٧. رسول، خليل إبراهيم، (٢٠٠٥): التطبيع الاجتماعى وتعديل السلوك، مجلة العلوم النفسية، العدد التاسع.
٣٨. الرشدان، عبدالله، (١٩٩٩): علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان.
٣٩. الزغلول، عماد عبد الرحيم، (٢٠٠٥): مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي للنشر، الأردن، عمان.

٤٠. زهران، حامد عبد السلام، (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.
٤١. زيادة، معن، (١٩٨٦): الموسوعة الفلسفية العربية، ط١، ج١، طباعة معهد الإنماء العربي.
٤٢. سفيان، نبيل صالح (١٩٩٩): التغير القيمي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز- دراسة تتبعية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، أبن رشد، جامعة بغداد. (http://www.dnabil.8m.com/s3.htm) بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٢٩.
٤٣. سلمان، خمائل مهدي صالح، (٢٠٠٣): بناء مقياس للقيم المفضلة في شخصية المرأة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، أبن رشد، جامعة بغداد.
٤٤. سلمان، علي السيد، (١٩٩٩): استراتيجيات لتعليم الموهوبين وتنمية الإبداع، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض.
٤٥. سليمان، عبد العال محمد سليمان، (١٩٩٧): قياس القيم المفضلة في شخصية الشباب الجامعي (بناء وتطبيق)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد.
٤٦. السواد، عبد الخضر ناصر، والازيرجاوي، فاضل محسن، (١٩٨٧): نظام القيم لدى الطلبة في جامعة الموصل، مجلة آداب المستنصرية، العدد (٢٥).
٤٧. الشافعي، إبراهيم محمد، (١٩٧١): الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية، القاهرة، مكتبة النهضة العربية (تعريف من كتاب الجلاد، لهذا المصدر).
٤٨. الشربيني، لطفي، (٢٠٠١): موسوعة شرح المصطلحات النفسية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
٤٩. صالح، أحمد زكي، (١٩٨٠): علم النفس التربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط١، القاهرة.
٥٠. صالح، قاسم حسين، (١٩٨٤): الإنسان من هو؟، دار الشؤون الثقافية، منشورات سلسلة دراسات وزارة الثقافة والأعلام، بغداد.
٥١. طلعت، منصور وآخرون، (١٩٨٩): أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية.
٥٢. الظاهر، زكريا محمد وآخرون، (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر ولتوزيع.
٥٣. العبادي، علي سلمان حسين، (٢٠٠٦): الاتساق في أحكام الخبراء نحو تغير القيم في المجتمع العراقي، دراسة مقارنة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
٥٤. العتوم، عدنان يوسف وآخرون، (٢٠٠٥): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٥٥. عطية، عبد الحميد، (٢٠٠١): التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٥٦. العلي، ماجدة هليل، (٢٠٠٢): دور القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة، أطروحة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٥٧. عليان، محمد محمد، وعسلية، عزت يحيى (٢٠٠٤): الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى، المؤتمر التربوي الأول (التربية في فلسطين وتغيرات العصر)، كلية التربية في الجامعة الإسلامية.

٥٨. غانم، زينب عبد الكاظم، (٢٠٠٢): دافع الإنجاز الدراسي وعلاقته بالقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٥٩. فيركسون، جورج.اي، (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة د.هناء العكيلي، بغداد، دار الحكمة.
٦٠. القس، هناء عمانوئيل كوركيس، (٢٠٠١): الأنماط القيمية للمواطن العراقي قبل الحصار وخلاله من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
٦١. القطان، محمد علي ومصطفى فهمي، (١٩٧٧)، علم النفس الاجتماعي، (دراسات وتطبيقات عملية)، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٦٢. كلاين- ستيفن ب، (٢٠٠٣)، التعلم (مبادئه وتطبيقاته)، ج٢، ترجمة رباب حسين هاشم، مطبعة معهد الإدارة العامة، السعودية، ص ٤٧٠-٤٧٢.
٦٣. مازن محمد بشير وآخرون، (١٩٩٩)، السلوك المنحرف وآليات الرد الجمعي، سلسلة المائدة الحرة، العدد (٣١)، بيت الحكمة.
٦٤. مايرز، آن، (١٩٩٠)، علم النفس التجريبي، ترجمة خليل إبراهيم البياتي، بغداد، جامعة بغداد.
٦٥. محروس، محمد أنور، (٢٠٠٤)، الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الاتساق القيمي، جامعة حلوان، كلية الآداب، المكتبة المصرية.
٦٦. محمد، جاسم، محمد، (٢٠٠٤)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٦٧. محمد، ماجد أسعد (٢٠٠٦)، البعد الاجتماعي للقيم الدينية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، أبن الهيثم، جامعة بغداد.
٦٨. المرزوق، إحسان عبدالله وآخرون، (٢٠٠٨)، القيم ومظاهرها السلوكية، مطبعة وزارة التربية، الكويت.
٦٩. المطبعي، حميد، (١٩٨٧)، الوردي يدافع عن نفسه، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، المكتبة العالمية، بغداد، ط١.
٧٠. ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١.
٧١. ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٢)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المصير، ط٢، عمان.
٧٢. الموسوي، عبدالله حسن وآخرون، (٢٠٠٢)، ببليوغرافيا العلوم التربوية والنفسية، بيت الحكمة ، بغداد، ط١
٧٣. الناشئ، وجدان عبد الأمير، (١٩٩٩)، القيم الدينية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، إبن رشد، (ص٥٦٧ من ببليوغرافيا العلوم التربوية والنفسية) (٢٠٠٢) بغداد، بيت الحكمة.
٧٤. نشواني، عبد المجيد، (١٩٨٤)، علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان
٧٥. الهاشمي، عبد الحميد محمد، (١٩٨٩)، المرشد في علم النفس الاجتماعي، ط٢، جدة.
٧٦. هول، ك، ليندزي، (١٩٧١)، نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، الهيئة المصرية للنشر، القاهرة.
٧٧. وهيب، محمد ياسين، (١٩٨٩)، علاقة القيم بالأمن النفسي، مجلة التربية والتعليم، العدد (١٠)، كلية التربية، الموصل/ العراق.

ب.المصادر الأجنبية:

78. Allen, M.P. (1981): A study of high- school educational values, implication (D.A.I). Vol. 41, No.07- Dissertation (D) Abstract (A) International of for counselors. P.2935- A order. No. 8100467.
79. Allen, m.l and Yen, w.m. (1979), Introduction to Measurement theory book, college of California
80. Allport's gordon (1973) psychology:A psychological interpretation includes some comments on spranger's types (tteo@yorku.ea) ,nicole B.barenbaum (nbarenba@sewanee) november 04,2001.
81. Arther, James E, and others, 1984 (http:// eric.ed .gov/ERIC web portal /custom /portlets/record details/detailmini .Jsp? nfbp=.....1/31/2009).
82. Bandura, A, 2001, http://www.psyspdx.edu
83. Bem, D.J. (1967)Self- perception: An alternative phenomeves Psychological review. -74 P.P.183-200.
84. Bonnstetter, A. (1990): The Motivation Insights Assessment Based on Spranger's Six Attitudes. (www.Hidsic.com).
85. Boston C.D. Jim - fult Z., schoerde, P.A & A (1987): critical self- reflection & self- perceived altruism when self- Reward fails, Journal of personality & social psychology, Vol. 53, No. 5, P(594- 609).
86. Brophy, J.E (1979): Child- developmet and socialization Chicago science, Research Associatedinc.
87. Cox MS.S. (1986), Values changes as an index of development, bera - college class: Alongitudint study of values preference using the study of values. (D.A.I) Vol. 36, No.7, January- A.1989.
88. Dukes, W.F. (1956) Psychlogical Bulletin: Psychological studies of Values, vol. 52, No.1
89. Gottfried, A.E. (1984): Home environment and early Cognitive development, Longitudinal research, New York, Academic press.
90. Huntly, C.W and Davis, F. (1983) "Under- graduate study Of value scores as predictors of occupation 25 years later", journal of personality and social psychology, Vol. 45, No.5
91. Huntly, C.W (1972) Changing in values during the four Years of college in Keunth A.Fedmanced. college and student, New York, Perg, Pergamon.

92. research & social, issues, new York.
93. Kohlberg, L, Moralstage and moralization (1958, 1963): The cognition development. Approach in lichonga (ed) moral development and Behavior, Theory research and social.
94. Marcia, A. Morgodo (1995): Personal Values and Dress: The Spranger Hartnann, (Av1). Paradigm in Research, And Pedagogy. (www.Yorkucaltteo/Teo 2000 spranger)
95. Mckinney, S.P. (1975): The Development of Values: A perceptual interpretation, Journal of Personality and social Psychlogy, Vpl.31, No.5.
96. Rokeach, M. Beliefs (1968): Attitudes and values: A theory, Jossey Bass Publishers.
97. Rokeach, M. (1973) The Nature of Human Values. New York free press.
98. Rokeach, M (1976) The Nature of Human Values and Value System, In: E:p. Hollander and R.G Hunt (Eds.) Current Pre- Spective in Social Psychology (P.P. 344- 357) New York. Univ. Press 4th ed.
99. Shalbentokh.mv (1989): Puplic and Private life of the soviet people changing values in post stalin Russia, New York oxford university press.
100. Spranger, Eduard. (1928) Types of Men: The Psycholog And Ethics of Personality, translation by Paul John William Pigors, M.Niemeyer, Halle. Publication.
101. www.asharqalawsat.com
102. www.bentalrafedain.com
103. www.al-moharer.com
104. spranwww.yorku.ca/tteo/teo2000

ملحق/١

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة تكريت
كلية التربية للبنات

إستبانة صدق المحكمين

إلى/حضرة الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم
تحية طيبة

تروم الباحثتان إعداد دراسة عن (القيم السائدة لدى طلبة جامعة تكريت في ضوء نبعض المتغيرات) للفترة (قبل الاحتلال وخلاله)، ولما نتوسمه بكم من خبرة علمية ودراية نرجو تعاونكم معنا من خلال التأشير على الفقرات الصالحة وغير الصالحة وإجراء التعديل المناسب، وملاحظة مدى انتماء الفقرة لكل مجال وتحويلها إلى مجال آخر إذا تطلب الامر.
علماً إن بدائل المقياس هي (تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق)

شاكرين تعاونكم معنا

مع التقديـــر

الباحثتان

١. **القيم العلمية: وهي تعكس اهتمام الفرد باكتشاف الحقائق والمعارف ويتخذ الفرد الذي يتسم بها اتجاها معرفياً من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العقلية أو إلى الصورة الجمالية لها.**

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	أوظف معلوماتي في حياتي العامة			
٢	أبحث عن أسهل الوسائل لتحقيق أهدافي في الحياة			
٣	أسعى إلى تطوير قدراتي العلمية			
٤	أسخر التقنيات الحديثة لتعزيز معلوماتي			
٥	أجد أن محاربة الكفاءات العلمية جريمة			
٦	أحب أن أشارك بالندوات العلمية بفاعلية			
٧	أتبادل الآراء العلمية مع الآخرين			
٨	يعجبني التدريسي الذي يتابع التطور			
٩	أستمتع بتصفح المعلومات على الانترنت			
١٠	أحب أن اعرف كل شئ من حولي			
١١	أتبنى الآراء التي تنسجم مع وجهة نظري			
١٢	أتابع كل جديد في مجال اختصاصي			
١٣	أنجز واجباتي بالاعتماد على نفسي			
١٤	أفضل أن أتلقى المحاضرة من المدرس مطبوعة			
١٥	أنزعج لضعف المستوى العلمي للطلبة			
١٦	أستفيد من علاقتي الطيبة بالتدريسيين لتحسين درجاتي			

٢. القيم الاقتصادية: وتعكس الاهتمام المكتسب للفرد بالنواحي المادية في الحياة للحصول على الثروة وتتوافق مع زيادة الاهتمام بالأشياء العملية والتي تتمثل بالإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١٧	أنظر إلى العمل على أنه قيمة اقتصادية عليا			
١٨	أرى أن المال وسيلة وليست غاية			
١٩	يهمني الحصول على المال بأية وسيلة			
٢٠	أترك الدراسة إذا توفرت لي فرصة عمل			
٢١	أرى أن المال يحل كل المشكلات			
٢٢	أعتقد أن المال يشعر صاحبه بالسعادة			
٢٣	أحاول أن أوفر مصروفي			
٢٤	أستثمر الحاجات القديمة لأغراض التوفير			

٢٥	أستمر في عملي حتى لو كان قليل المورد			
٢٦	أكتفي دائماً بشراء الضروريات فقط			
٢٧	أنفق مما عندي لمساعدة الآخرين			
٢٨	أعتقد أن المال ضروري فقط لاستمرار الحياة			
٢٩	أبحث عن أسهل وأسرع الطرق لجمع الثروة			
٣٠	أفضل أن يكون شريك (شريكة) حياتي من عائلة فقيرة			
٣١	أستثمر أموالي في مشاريع صغيرة			

٣. القيم الاجتماعية: والتي تعكس اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويساعدهم ويجد في ذلك إشباعاً لرغباته ويتميز حاملوا هذه القيمة بالعطف والحنان والإيثار ومشاركة الآخرين.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٣٢	أحب جامعتي وطلبتها			
٣٣	أقيم علاقات طيبة مع الجميع			
٣٤	أعمل دائماً لإسعاد الآخرين			
٣٥	يزعجني وجود فوارق طبقية بين الطلبة			
٣٦	أبتعد عن الاشتراك في النشاطات الطلابية			
٣٧	أعطي كل ما لدي كي لا أفارق أصدقائي			
٣٨	أرغب بزيارة الطلبة في مناسباتهم الاجتماعية			
٣٩	أقدم المساعدة إلى جاري إذا مسه سوء			
٤٠	أتعامل بنية حسنة مع زملائي وزميلاتي			
٤١	أعذر صديقي حين يغتاب الآخرين			
٤٢	يستهجن المجتمع تناول المشروبات الكحولية			
٤٣	أعاني من ألم هجرة بعض الأهل والأصدقاء			
٤٤	أحترم من يكظم غيضه			
٤٥	تؤلمني ظاهرة الأحقاد بين الطلبة			

٤. القيم الدينية: هي إيمان الفرد بالتعاليم الدينية، وأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وربط نفسه بهذه القوة ويتميز معظم هؤلاء بالقيم الدينية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٤٦	أحترم كل الطلبة على اختلاف معتقداتهم الدينية			
٤٧	أعتقد أن العبادة واجب على الأشخاص كافة			
٤٨	أحاول التقرب ممن لديه تعصب ديني			
٤٩	أستمر على تأدية الفرائض الدينية			
٥٠	أشعر بالراحة عند قراءة القرآن الكريم			
٥١	أحترم من ينشأ أبناءه تنشئة دينية			
٥٢	أرغب أن يكون شريك حياتي متديناً			
٥٣	أشعر بالخشوع عندما أتوجه إلى دور العبادة			
٥٤	أجد عذراً لمن يضطر الغش في الامتحان			
٥٥	أتجنب الاستخدام الخاطئ للانترنت			
٥٦	الالتزام بالمعتقدات الدينية يمنع الإنسان من الخطأ			
٥٧	أرى أن التبرج ظاهرة حضارية			
٥٨	أبتعد عمن يثير الفتن بين الناس			
٥٩	أحترم ذوي الملابس المقبولة والمحتشمة			
٦٠	أحب اقتناء الكتب الدينية			
٦١	أرغب أن يكون الدين أساس التعامل بين الناس			

٥. القيم السياسية: وتعكس اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة والنفوذ وتفضيل السلوك القيادي وتعبر عن اهتماماته بالنشاط السياسي وحل مشكلات الجماهير.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٦٢	أعتقد أن وظيفة السياسي هي نشر السلام			
٦٣	أرفض التعاون مع أي جهة تتعارض مع أفكاري السياسية			
٦٤	أؤيد الحزب الذي يحقق العدالة			
٦٥	أبتعد عمن لديه اتجاهات طائفية			
٦٦	أحاول التقريب بين وجهات نظر الطلبة السياسية			
٦٧	أتملق لذوي المناصب المهمة في الدولة			
٦٨	أضطر أحياناً لدفع الرشوة للحصول على ما أريد			
٦٩	الانتماء للأحزاب يمثل منفعة شخصية			
٧٠	أبتعد عمن شارك في تخريب ممتلكات الدولة			
٧١	أحترم سياسة التسامح لأغراض المصلحة العامة			
٧٢	أرى أن هجرة الشباب خسارة كبيرة			

٧٣	أجد أن عدو عدوي صديقي			
٧٤	أحاول تحقيق أهدافي لو تعارضت مع الثوابت الأخلاقية			
٧٥	أغير مواقفي حسب الظروف العامة			

٦. القيم الجمالية: وتمثل اهتمام الإنسان بقضايا الجمال والتناسق بما يحقق ذاته والتي اكتسبها من خلال التفاعل والانسجام في مجالات الحياة المختلفة.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
٧٦	أسعى أن يكون منظري جميلاً ومتناسقاً			
٧٧	أحب سماع الموسيقى الحديثة			
٧٨	أستمتع بزيارة الأماكن الهادئة			
٧٩	أرتاح لرؤية الأشياء المنظمة			
٨٠	أتذوق الرقة في التعامل			
٨١	أهتم بجمال الأشياء التراثية			
٨٢	أرى أن الكتل الكونكريتية تشوه جمال المدينة			
٨٣	أتطلع بشغف لوجوه الأطفال الجميلة			
٨٤	أطيل النظر بجمال الطبيعة الخلاب			
٨٥	يطربني صوت خرير المياه			
٨٦	أردد مع نفسي الأغاني التي أحبها			
٨٧	أرغب رؤية أمواج البحر			
٨٨	أستمتع برؤية شروق الشمس			
٨٩	أهتم لترتيب وتنسيق المنزل			
٩٠	أخاف من منظر السماء والنجوم			
٩١	يزعجني أن تكون هديتي في إحدى المناسبات باقة زهور			

ملحق/٢

أسماء السادة المحكمين (الخبراء)

١. أ.د. أحمد ضامن الهزاع/جامعة تكريت/ كلية التربية بنات/ فرع العلوم التربوية والنفسية.
٢. أ.د. محمد سليمان البياتي/جامعة تكريت/كلية التربية بنات/ فرع العلوم التربوية والنفسية.
٣. أ.د. علوم محمد علي/جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد/قسم العلوم التربوية والنفسية.
٤. أ.د. أحمد عبد اللطيف السامرائي/جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم علم النفس.
٥. أ.د. بثينة منصور الحلو/جامعة بغداد/كلية الآداب/قسم علم النفس.
٦. أ.م.د. عدنان سلمان داود/جامعة تكريت/كلية التربية بنات/ رئيس فرع العلوم التربوية والنفسية.
٧. أ.م.د. علاء الدين جميل العاني/الجامعة المستنصرية/كلية الآداب/قسم علم النفس.
٨. أ.م.د. نجم العاني/ الجامعة المستنصرية/كلية الآداب/قسم علم النفس.
٩. أ.م.د. سناء مجول فيصل/جامعة بغداد/ كلية الآداب/قسم علم النفس.
١٠ . أ.م.د. جمال حميد قاسم/ جامعة بغداد/كلية التربية/ ابن الهيثم/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
١١ . أ.م.د. إسماعيل إبراهيم/ جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن الهيثم/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
١٢ . أ.م.د. صباح مرشود/ جامعة تكريت/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
١٣. أ.م.د. حميد سالم خلف/ جامعة تكريت/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
١٤. أ.م.د. هادي صالح النعيمي/ جامعة كركوك/ كلية التربية
١٥. م.د. مريم خلف مطرود/ كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية/ علم النفس.
١٦. م. نبيل عبد العزيز/ جامعة تكريت/ التربية بنات/ فرع العلوم التربوية والنفسية.
١٧. م.د. علاء صاحب علي/ جامعة كركوك/ كلية التربية

السادة المحكمين/ الجامعة الإسلامية/ كلية الشريعة

١٨. أ.م.د. أنمار أحمد محمد
١٩. أ.م.د. محمد فاروق صالح الجبوري
٢٠. م.د. أحمد محمد رمضان
٢١. م.د. أحمد خزعل جاسم
٢٢. م.د. حسين عليوي الطائي
٢٣. م.د. وليد حسين مصطفى

السادة المحكمين/ جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

٢٤. أ.م.د. لطيف كريم محمد
٢٥. أ.م.د. عارف البياتي
٢٦. أ.م.د. مثنى حمدي
٢٧. م.د. رافد أحمد محمد

السادة المحكمين/ جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

٢٨. أ.م.د. محمد الكناني
٢٩. د.م. أحمد جمعة زبون

ملحق/٣

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
فرع العلوم التربوية والنفسية

عزيزتي الطالبة..... عزيزي الطالب
تحية طيبة
تضع الباحثتان بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل مواقف مختلفة يصادفها الناس في حياتهم اليومية ، يرجى التفضل بقراءة كل فقرة من الفقرات الآتية وإبداء رأيك بوضع علامة (√) أمام كل فقرة تحت البديل الذي يمثل رأيك (مرتين)، الأولى تحت عبارة (قبل الاحتلال) والثانية تحت عبارة (بعد الاحتلال)
علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما هي آراء شخصية تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط... ولا داعي لذكر اسمك.

الباحثتان

ملاحظة: يرجى ذكر أسم الكلية والقسم والمرحلة والجنس كما مبين أدناه:

الكلية :
القسم :
المرحلة الثالثة ( ) الرابعة ( )
الجنس ذكر ( ) انثى ( )

ت	الفقرة	قبل الاحتلال			بعد الاحتلال		
		تنطبق	تنطبق أحياناً	لاتنطبق	تنطبق	تنطبق أحياناً	لاتنطبق
١	أوظف معلوماتي في الحياة العامة						
٢	أسعى إلى تطوير قدراتي العلمية						
٣	أسخر التقنيات الحديثة لتعزيز معلوماتي						
٤	أجد أن محاربة الكفاءات العلمية جريمة						
٥	أحب أن تكون مشاركتي في الندوات فاعلة						
٦	أتبادل الآراء العلمية مع الآخرين						
٧	أحترم التدريسي الذي يواكب التطور						
٨	أستمتع بتصفح المعلومات على الانترنت						
٩	أحب أن أعرف كل شئ من حولي						
١٠	أتبنى الآراء التي تنسجم مع وجهة نظري						
١١	أتابع كل جديد في مجال اختصاصي						
١٢	أنجز واجباتي بالاعتماد على نفسي						
١٣	أتألم لضعف المستوى العلمي للطلبة						
١٤	أستفيد من علاقتي الطيبة بالتدريسيين لتحسين درجاتي						
١٥	أنظر إلى العمل على أنه قيمة اقتصادية عليا						
١٦	أرى أن المال وسيلة وليس غاية						
١٧	يهمني الحصول على المال بأية طريقة						
١٨	أترك الدراسة إذا توفرت لي فرصة عمل						
١٩	أستمر في عملي حتى لو كان مردوده قليلاً						
٢٠	أستثمر الحاجات القديمة لأغراض التوفير						
٢١	أكتفي دائماً بشراء الضروريات فقط						
٢٢	أنفق مما عندي لمساعدة الآخرين						
٢٣	أعتقد أن المال ضروري فقط لاستمرار الحياة						
٢٤	أرى أن المال يشعر صاحبه بالسعادة						
٢٥	أستثمر أموالي في مشاريع تجارية صغيرة						
٢٦	أحب طلبة مدرستي أو جامعتي						
٢٧	أقيم علاقات طيبة مع الجميع						
٢٨	أعمل دائما لإسعاد الآخرين						

٢٩	يزعجني وجود فوارق طبقية بين الطلبة						
٣٠	تؤلمني ظاهرة الأحقاد بين الطلبة						
٣١	أبتعد عن الاشتراك في النشاطات الطلابية						
٣٢	أضحي بما أملك كي لا أفارق أصدقائي						
٣٣	أرغب بزيارة الطلبة في مناسباتهم الاجتماعية						
٣٤	أقدم المساعدة إلى جاري إذا مسه سوء						
٣٥	أحترم من يكظم غيضه						
٣٦	أتعامل بحسن نية مع زملائي وزميلاتي						
٣٧	أستهجن من يتناول المشروبات الكحولية						
٣٨	أتألم لهجرة بعض أهلي وأصدقائي						
٣٩	أحب أن يكون الدين أساس التعامل بين الناس						
٤٠	أحترم كل الزملاء على اختلاف معتقداتهم الدينية						
٤١	أعتقد أن العبادة واجبة على الأشخاص كافة						
٤٢	أحاول التقرب ممن لديه تعصب ديني						
٤٣	أواظب على تأدية الفرائض الدينية						
٤٤	أشعر بالراحة عند قراءة القرآن الكريم						
٤٥	أحترم من يوجه ابناءه توجيهاً دينياً						
٤٦	أرغب أن يكون شريك حياتي متديناً						
٤٧	أشعر بالخشوع عندما أتوجه لدور العبادة						
٤٨	ألتمس عذراً لمن يضطر أن يغش في الامتحان						
٤٩	أتجنب الاستخدام الخاطئ للانترنت						
٥٠	الالتزام بالمعتقدات الدينية يمنع الإنسان من الخطأ						
٥١	أرى أن التبرج ظاهرة حضارية						
٥٢	أبتعد عمن يثير الفتنة بين الناس						
٥٣	أحترم من تكون ملابسه مقبولة ومحتشمة						
٥٤	أقتني الكتب الدينية						
٥٥	أعتقد أن وظيفة السياسي هي نشر السلام						
٥٦	أؤيد الحزب الذي يحقق العدالة						
٥٧	أحاول التقريب بين وجهات نظر الطلبة السياسية						

٥٨	أتملق لذوي المناصب المهمة						
٥٩	أضطر أحيانا لدفع الرشوة للحصول على ما أريد						
٦٠	الانتماء للأحزاب يمثل منفعة شخصية						
٦١	أبتعد عمن شارك في تخريب ممتلكات الدولة						
٦٢	أحترم سياسة التسامح لأغراض المصلحة العامة						
٦٣	أرى أن هجرة الشباب خسارة وطنية						
٦٤	أجد أن عدو عدوي صديقي						
٦٥	أحاول تحقيق أهدافي حتى لو تعارضت مع الثوابت الأخلاقية						
٦٦	أسعى أن يكون مظهري جميلاً						
٦٧	أحب سماع الموسيقى						
٦٨	أستمتع بزيارة الأماكن الهادئة						
٦٩	أرتاح لرؤية الأشياء المنظمة						
٧٠	أتذوق الرقة في التعامل						
٧١	أهتم بجمال الأشياء التراثية						
٧٢	أرى أن الكتل الكونكريتية تشوه جمال المدينة						
٧٣	أتطلع بشغف لوجوه الأطفال الجميلة						
٧٤	أطيل النظر بجمال الطبيعة						
٧٥	يعجبني سماع صوت خرير الماء						
٧٦	أردد مع نفسي الأغاني التي أحبها						
٧٧	أرغب برؤية أمواج البحر						
٧٨	أستمتع برؤية شروق الشمس						
٧٩	أخاف من منظر السماء والنجوم						
٨٠	أهتم بترتيب المنزل وتنسيقه						
٨١	يزعجني أن تكون هديتي في أحدى المناسبات باقة زهور						